تمدن
سياسية ثقافية منوعة اسبوعية
السنة الثانية | العدد 75 | 2015/5/12

7 الحلويات السورية تجتاح الأسواق الأردنية

9 مخيمات الشمال السوري «٧٥٠٠» ليرة سورية إيجار الخيمة

11 في سجنها بلا مغيث.. المرأة في الصراع السوري أرقام مرعبة

4 السوريون في ألمانيا.. عين على المستقبل وحنين للوطن

18 المدرب «مروان منى» في قيادة منتخب سوريا الوطني

6 «إذلال وفساد ومحسوبية» ملخص تجربة تجديد الجواز السوري في إسطنبول

10 «إذا لم يكن لديكم، اشتروه وسلموه لنا».. سياسة تنظيم «الدولة» في جمع السلاح

كلمة العدد

ارفع علم ثورتك في وجه الائتلاف

تردت كثيراً قبل ان أكتب كلمة واحدة عن سقطة رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة في المؤتمر الذي جمعه مع رئيس تيار بناء الدولة "لؤي حسين". الأخبار الواردة من المؤتمر قالت بأن إزاحة علم الثورة بعيداً عن عدسات الكاميرا جاء بناء على طلب من رئيس تيار بناء الدولة "لؤي حسين"، كون الأخير لا يعترف بهذا العلم، ولا يعتبره علماً يمثل الانتفاضة الشعبية في سوريا. ردود الأفعال تباينت بين السوريين على مواقع التواصل الاجتماعي، بين فريق عدّ الأمر مزاودات بمزاودات وبيع وطنيات صبغت سنين الثورة الأربع الماضية، وفريق آخر من مدعي العقل قال أن الحادثة لا تستحق كل هذه الهلوسة، وأن العقل الذي يخرج من سوريا يعاني مأساة ويبدأ في العك والنعيق ورفع سقف مطالبه السياسية في تناول الأحداث والقضايا، معتبراً أن هذه هي أزمة الثورة السورية. أما الفريق الذي أنتمي له أنا ومَن غضب وثار لفضيحة إزالة العلم من المؤتمر الصحفي فإن موقفه يتلخص في الآتي: علم الثورة السورية هو رمز كفاح شعب يناضل في وجه أبشع ديكتاتورية في العصر الحديث منذ أربع سنوات، علم الثورة السورية هو رمز حرية لبلاد عاشت ٥٠ عاماً في صمت مطبق، وعانت ما عانته من تسلط وإجرام لعائلة الأسد التي ربطت اسم البلاد باسمها، وكي لا نعيد ونكرر ونتهم باستثارة العواطف وترديد كلام إنشائي، بأبسط العبارات للمثقفين والمتثاقفين بأن علم الثورة هو رمز وطني يمثل آمال السوريين بوطن حر لا مكان فيه للظلام والدموع، وأود التذكير بأن علة وجود الائتلاف هي الثورة السورية، ولولا الثورة لما كان هناك ائتلاف ولا "خالد خوجة" ولا غيره. التنكر لعلم الثورة وإدخاله في البازار السياسي المقيت للمعارضة السورية هو قمة السفاهة والانحطاط.

رئيس التحرير

مقتل ١٨ عنصراً تابعاً لحزب اللّه في القلمون

تمدن | وكالات

تتواصل الاشتباكات في منطقة «القلمون» السورية بين «جيش الفتح» و«حزب اللّه»، وأكدت مصادر في «جيش الفتح» أنها تحاصر «حزب اللّه» هناك، بينما قالت «جبهة النصرة» إنها أسرت خمسين عنصراً من تنظيم «الدولة» في أثناء محاولتهم التسلل للمنطقة.

أفادت «شبكة شام الإخبارية» أن اشتباكات عنيفة شهدها محيط بلدة «فليطا» بين «جيش الفتح» و«حزب اللّه»، بعد محاولة تقدم من قبل الحزب في تلال البلدة، وأضافت الشبكة أن الاشتباكات مازالت مستمرة، وأن مقاتلي «جيش الفتح» يحاصرون مجموعة من عناصر الحزب في المنطقة.

في حين أعلن الحساب الرسمي لـ «جيش الفتح» على «توتير» مقتل ١٨ عنصراً من حزب اللّه بعد اشتباكات عنيفة دارت في إثر محاولتهم التسلل لنقاط يحاصرها عناصر «جيش الفتح» في المنطقة، مما يرفع حصيلة قتلى الحزب منذ بدء المعارك في «القلمون» الاثنين الماضي إلى ٣١ قتيلاً، بحسب «جيش الفتح».

من جانب آخر، قالت «جبهة النصرة» عبر حساب «مراسل القلمون» على «تويتر» أنها أسرت حوالي ٥٠ من مقاتلي تنظيم «الدولة»، بينهم القياديان «أبو عبد اللّه العراقي» و«أبو البراء الشرعي»، وأنها سيطرت على مقرات التنظيم جميعها في «رأس المعرة» ومحيط بلدة «الجبة»، بعد ما حاول عناصر من تنظيم «الدولة» السيطرة على نقاط لجبهة النصرة في القلمون، حيث جرت اشتباكات منذ الأمس وحتى صباح اليوم بين الطرفين.

هذا وقد أصدر «جيش الفتح-القلمون» البيان رقم واحد عبر صفحته على موقع «توتير» أعلن فيه الحرب على تنظيم «الدولة»، مبرراً الأسباب بتفريغ أغلب نقاط الرباط من المجاهدين، وقتالهم للمجاهدين وغدرهم بهم في أثناء تقدم قوات النظام مدعومة بعناصر من «حزب اللّه».

يشار إلى أن طيران النظام الحربي قدم دعماً لمقاتلي حزب اللّه في أثناء تقدمهم في القلمون قرب الحدود اللبنانية، كما أن وحدات من الجيش السوري تشارك في القتال ضد «جيش الفتح».

معارك محتدمة على جبهة باشكوي وحندرات

تمدن | وكالات

قال «مركز حلب الإعلامي» بأن النظام السوري شن ما يقارب ١٥٠ غارة على «حندرات» خلال المعارك المحتدمة على محوري «حندرات» و«باشكوي»، شمالي حلب لليوم السادس على التوالي؛ في حين صرح مصدر عسكري للمركز بأن الثوار قد قتلوا ما يقارب ١٣٥ عنصراً من قوات النظام، بينهم عدد من الضباط، منذ بدء هجوم الثوار على قرية حندرات الإستراتيجية، يوم السبت الماضي.

من جانب آخر، ذكرت «وكالة شهبا برس» أن أربعة أشخاص قتلوا في إثر إلقاء طيران النظام المروحي برميلاً متفجراً على حي «باب النيرب»، بينما سقط عدد من القتلى والجرحى نتيجة قصف للنظام على دوار «جسر الحج» بحي «الفردوس» في «حلب» يوم أمس الاثنين.

وفي ريف حلب قتل خمسة أشخاص معظمهم من الأطفال نتيجة استهداف الطيران الحربي قرية «العوينات».

مقتل عشرة مدنيين في جسر الشغور نتيجة قصف طيران النظام الحربي

شن طيران النظام السوري أمس الاثنين غارات قرب «جسر الشغور» بريف «إدلب» أسفرت عن مقتل عشرة أشخاص، جميعهم أطفال ونساء، بحسب ما ذكرت «وكالة مسار برس»، مضيفة أن الغارات استهدفت بلدتي «الموزرة» و«كورين»، وذلك بالتزامن مع الهجوم الذي تشنه قوات المعارضة على المشفى الوطني آخر معاقل قوات النظام في محيط «جسر الشغور»، حيث تحاصر قوات المعارضة ٢٥٠ من عناصره، بينهم ضباط. هذا ودارت اشتباكات عنيفة بين مقاتلي «جيش الفتح» وقوات النظام من الجهتين الشرقية والجنوبية لمدينة جسر الشغور، تمكن «جيش الفتح» خلالها من تدمير عربتين مدرعتين في حاجز قرب مدينة «أريحا»، مما أسفر عن مقتل وجرح عدد من جنود النظام.

فيما انسحاب رتل عسكري لقوات النظام من جسر الشغور إلى قريتي «القرقور» و«جورين» تحت ضربات مقاتلي «جيش الفتح»، كما تمكنت قوات المعارضة من قتل ٣ عناصر من قوات النظام بعد استهداف معسكر «المسطومة» بالمدفعية والقذائف محلية الصنع.

«هاندي كاب» ٥ ملاين سوري يعانون من بقايا الأسلحة المتفجرة

تمدن | AFP

أعلنت منظمة الإعاقة العالمية «هاندي كاب» أن استخدام الأسلحة والمتفجرات في سوريا يضع حياة أكثر من خمسة ملايين سوري بينهم مليونا طفل في خطر محدق، داعية إلى اتخاذ إجراءات عاجلة لحماية المدنيين من استخدام الأسلحة المتفجرة.

وقالت في تقرير أصدرته الثلاثاء بعنوان «استخدام الأسلحة والمتفجرات في سوريا قنبلة موقوتة على وشك الانفجار»، أن «هناك خمسة ملايين شخص، منهم مليونا طفل، يعيشون في مناطق متضررة بصورة كبيرة بسبب استخدام هذه النوع من الأسلحة المتفجرة، التي تسببت كذلك بخلق كارثة تهدد حياتهم من لحظة استخدامها ولسنوات طويلة جداً».

وأوضحت المنظمة في تقريرها المستند إلى تحليل حوالي ثمانين ألف حادثة بين كانون الأول ٢٠١٢ وآذار ٢٠١٥ أن «أطراف النزاع جميعهم يستخدمون بصورة مكثفة الأسلحة المتفجرة والقنابل، وتأثيرها على المدنيين هو أمر مفزع ومرعب».

وتحل محافظة «حلب» في المرتبة الأولى لناحية عدد السكان المتضررين من استخدام هذه الأسلحة مع تضرر أكثر من ١,١٨ مليون شخص، يليها «ريف دمشق» مع توثيق تضرر أكثر من ٩١٥ ألفاً، فـ «دمشق» مع ٥٦١ ألف متضرر، ثم «إدلب» مع ٥١٦ ألفاً.

وناشدت المنظمة «أطراف الصراع جميعهم للامتثال فوراً إلى القانون الإنساني الدولي، والتوقف عن استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان»، ودعت «الدول جميعها إلى إدانة هذا العمل واستخدام نفوذها لضمان توقف أطراف النزاع من استخدام هذا النوع من الأسلحة، والضغط عليهم للمشاركة في المناقشات الجارية حالياً نحو الالتزام سياسي دولي لوقف استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان».

قصف جوي للنظام على حلب يخلف ٢٠ قتيلا

قتل ٢٠ شخصا على الأقل بينهم أطفال وجرح أكثر من ٣٠ آخرين الثلاثاء في قصف ببرميل متفجر استهدف منطقة جسر الحج القريبة من حي الفردوس والخاضعة لسيطرة المعارضة في مدينة حلب، وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وقال المرصد إن «٢٠ شخصا على الأقل قضوا في المجزرة التي نفذتها طائرات النظام المروحية من خلال إلقاء برميل متفجر على منطقة قرب موقف للحافلات العمومية الصغيرة في منطقة جسر الحج، فيما أصيب أكثر من ٣٠ آخرين بينهم أطفال ونساء».

يأتي تصعيد النظام هذا بعد الخسائر الفادحة التي تكبدها في شهر أبريل من العام الجاري في حلب ومناطق أخرى من سوريا، حيث وثقت شبكة «حلب نيوز» مقتل أكثر من ٣٧١ عنصراً من قوات النظام على أقل تقدير، في جبهات مختلفة من مدينة حلب وريفها خلال شهر أبريل الماضي، بينهم مقاتلون من ميليشيات «حزب الله» وإيرانيون وأفغان ممن يقاتلون في صفوف قواته.

من جهة أخرى، كثف النظام غاراته بعد توقعات بشن مقاتلي المعارضة في الأسابيع المقبلة هجوماً للسيطرة على كل من حلب والأحياء الغربية الخاضعة لسيطرة النظام، وذلك بعد نجاح الفصائل المنضوية في غرفة عمليات «جيش الفتح» الذي ضم تكتلاً من سبعة فصائل، بينها «جبهة النصرة» و«أحرار الشام» و«فيلق الشام» في السيطرة على مدينتي إدلب وجسر الشغور في الأسابيع الماضية.

رئيس الوزراء التركي يزور قبر «سليمان شاه» في سوريا

تمدن | وكالات

ظهر رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلوا برفقة جنود أتراك داخل المبنى الجديد الذي يحوي قبر سليمان شاه العثماني والذي تم إنشاؤه في شباط من العالم الحالي بعد نقله من شط الفرات بالقرب من منبج ليستقر في بلدة أشمة القريبة من الحدود التركية.

داود أوغلوا الذي يقوم بجولة على الولايات التركية الحدودية القريبة من سورية لم يفوت الفرصة بإلتقاط صور تذكارية له داخل الضريح الجديد وهو يقرأ الفاتحة على روح مؤسس الدولة العثمانية.

كما نوه أوغلو خلال خطابه الذي ألقاه في ولاية هاتاي جنوب تركيا إلى وقوف الحكومة التركية منذ ٢٠١١ بجانب الشعب السوري وساندته لنيل مطالبه المشروعة على عكس المعارضة التركية بقيادة الحزب الجمهوري التي وقفت بجانب نظام بشار الأسد , وأكد أوغلو أن الأسد قتل المدنيين وهدم المساجد ودمر المشافي ويجب أن يزول هو ونظامه وترجع دمشق عاصمة السلام.

السوريون في ألمانيا.. عين على المستقبل وحنين للوطن

يروي الشباب السوريُّ تفاصيل حياته في «ألمانيا»، تلك البلد الأوروبيّة التي قرر يوماً أن يجازف بنفسه كي يصلها هارباً من جحيم الحرب في وطنه، ويشارك تفاصيل معيشته ومشكلاته الأساسيّة لتكون فهرساً للسوريين الراغبين باتّباع طريقه.

تمدن | قاسم البصري

طفلة سورية في المانيا في ذكرى الثورة عدسة مؤنس بخاري

تطالع تفاصيل حكايا السوريّين في «ألمانيا»، وتتقفّى آثارهم، وتسمع كلامهم، وتقرأ عباراتهم، فترى روحك التواقة للتقصّي تجبرك على الولوج إلى عالمهم، تخالُ نفسك تقرأ ألف روايةٍ تشبه «موسم الهجرة إلى الشمال» في أدب «الطيب صالح»، وتشاهد غير مرّةٍ في تراسيم وجوههم الشابّة ما يشبه كهلاً في الخمسين أو الستين يمزج بين الضحكة والعبرة وهو يسرد تفاصيل الهجرة والمهجر، فيعصف ذهنك مفرداتٍ ألين ما يوصفها لفظة الألم؛ ترى «سليم بركات» مجدداً وهو يروي ما لم تكن قصّته لولا ما أسماها معجزةً تافهةً تدعى ٥٠٠ دولار، تخجل من نفسك حينها عندما تفكّر بالحرّيّة، وهم يتوقون أقدام أمّهاتهم، وذرة ترابٍ من مدنهم المبعثرة على طول خريطة الألم السوريّة، تكتب عن غربتهم للسوريّين، وربّما سيكتب سوريٌّ آخر لأقرانه عن هجرتك بعد سنةٍ أو اثنتين.

القدرة على الاندماج

«منهل مالك» مبرمجٌ سوري وصل «ألمانيا» منذ قرابة السنة يصف بعض تفاصل الحياة اليوميّة للسوريين لـ «تمدّن» قائلاً: «من أبرز الإيجابيات التي اتّسم بها السوريّون أنّ معظمهم يحاولون التعرف على تفاصيل كلّ شيء في القانون الألماني، كي يتجنّبوا الوقوع في الإشكاليّات، ويستفيدوا من بعض المزايا القانونية إن أتيح لهم ذلك، لذلك يُعتبر معظم السوريّين منضبطين قانونياً ويراعون آداب النظافة والمرور».

وترى الشابّ السوريّ ما إن وصل إلى «ألمانيا» بدأ التفكير الجدّي في وضع خطّةٍ لملامح «وطنه» الجديد، مستفيداً من خبرات وتجارب الذين سبقوه، فتجد الهاجس الأكبر لديه متمحوراً حول بنية المحيط الاجتماعي الجديد والتحصيل الدراسي بحسب توصيف «منهل»، الذي يضيف: «الهموم الأوليّة للاجئين غالباً ما تكون دراسية واجتماعية؛ دراسيّاً يخسر الشباب من سنتين إلى أربع سنوات من تحصيلهم الدراسي إن لم يكونوا من الخرّيجين، حيث تتوزّع السنوات المهدورة بين فترة تعلّم اللغة الألمانيّة وإعادة المواد الدراسيّة التي لم يتم الاعتراف بها من قبل الجامعة الألمانية التي حصل فيها اللاجئ السوريُّ على مقعدٍ يتيح له إتمام تحصيله العلمي أو الشروع به».

ويتابع «منهل» قائلاً: «على الصعيد الاجتماعي ينقسم الشباب بين من قرّر أن يحتفظ بنظام حياته السوري، فتجده غالباً ينعزل عن المجتمع الألماني كون مغريات الحياة ونمط العيش المختلف قد تسوقانه نحو درب لم يألفه في سوريا، ويصعب عليه الانخراط به من الناحية الماديّة أيضاً، فهذا النمط الحياتي أكثر كلفةً مما قد يكون متاحاً بين يدي شابٍّ باع ذهب أمّه، أو منزل أسرته كي يصل إلى الرحاب الألمانيّة المنشودة، وثمّة قسمٌ آخر قرّر أن يساير التيار ويسير معه، إلّا أنّ ذلك لا يدوم لفتراتٍ طويلة، ليراجع حساباته حالما وجد نفسه غارقاً فيما لم يألفه قبلاً، فيعتزله بعد أن يتيقّن أنه فضاءٌ مليء بالتناقضات، عالم غريبٌ عمّا تربّى فيه، غريبٌ عن ذاته المتقلّبة أيضاً».

التركيبة المجتمعيّة والدين والأعراف والتقاليد غالباً ما تحظى بأهميّة وعناية أكبر من قبل أرباب الأسر الذين ينحدرون في غالبيتهم من بيئةٍ شرقيّة مسلمة، وهنا يقول «منهل» على سبيل المثال لا الحصر: «لعلّ أبرز التفصيلات الدقيقة التي تؤرّق الأهالي الذين يرسلون أبناءهم إلى المدارس الألمانيّة هي دروس الثقافة الجنسيّة ودروس السباحة، التي غالباً ما يُجبر فيها الأطفال على خلع كل ملابسهم في مسابح مختلطة، ممّا قد يفسّر بعض الشيء ميول السوريّين -وأنا منهم- نحو التفكير جدّياً بالسفر نحو تركيا أو الخليج بعد الحصول على جواز السفر الأوروبي، فيما لو لم يتسنّ لنا العودة إلى سوريا عند عزمنا الزّواج».

ويُحسبُ للسوريّين في «ألمانيا» أنّهم أكثر تعلماً للغة وتقبّلاً لها، وذلك على الرغم من صعوبة اللغة الألمانية، وهم الأسرع انخراطاً في العمل، كما يؤكّد لـ «منهل» أكثر من موظف في مركز العمل ودائرة الأجانب، إلّا أنّ معاناةً حقيقيّة لا مخلّص منها إلّا الحظ غالباً، تبدو جليّةً في المدة التي تلي الحصول على الإقامة، يعاني السوريون فيها كثيراً حتى يحصلوا على سكنٍ في منطقة يتوفر فيها العمل أوالجامعات أو كلاهما على حدٍّ سواء في الغالب، وهنا يقول «منهل» بدوره: «هنالك من يُمضي ما يقارب السنة وهو يبحث عن سكن في المدن الرئيسية التي تتوفر فيها هاتان المقوّمتان الأساسيّتان».

انتظار مرهق وتجارة مربحة

ويروي الشاعر الفلسطينيّ السوري «ثائر أيوب» الذي قرّر الذهاب إلى «ألمانيا» أملاً منه في أن تكون المحطة الرئيسيّة في انطلاقته الشعريّة، بعد أن حال الوضع الأدبي المتدهور في سوريا نتيجة الصراع الدائر فيها بين المعارضة المسلحة والنظام دون ذلك، وهي البلد التي عاش فيها لجوءه الأول كله، في حواره لـ «تمدّن» تفاصيل حياته في «ألمانيا» قائلاً: «ليست جديدة عليّ صفة اللاجئ، حملتها منذ ولادتي، لكنّي لم أشعر بها في سوريا، أنا سوريٌّ كعموم السوريّين، يربطني بتلك الأرض ما يربطهم بها، وربّما أكثر، اليوم بات الوضع مختلفاً، أنا هنا غريب اللون والسحنة

واللغة والتفاصيل، إلّا أنّي أجد متّسعاً كبيراً للقراءة والكتابة، بتُّ متفرّغاً لشبقي الشعري».

لكنّ «ثائر» يرى منغّصاتٍ أُخرى في لجوئه من الساذج إدراجها تحت مسمّيات الملل بحسب رأيه، وإنّما هي الانتظار الخالص، انتظارٌ عصيبٌ لأمورٍ لا تحتاج إلّا للزمن كفيلاً لتحقّقها، هذه الأمور تنتج الملل من جملة عوامل قد تفرزها، ويلخص بعضها بالقول: «ننتظر الفرز الأول والثاني والثالث، وربّما جداول أُخرى عدة للمسكن، ننتظر المقابلة محددة الموعد، والتي قد تتأجّل مراراً بدورها، ننتظر قبول اللجوء أو عدمه، ثم عند القبول ننتظر استلام الهويّة والجواز والبيت وتسجيل مدرسة اللغة، أما في حالة رفض اللجوء فعلينا أن ننتظر نتيجة الطعن الأول والثاني إلى أن يُقبل اللجوء، انتظارٌ مرهق يُفرز ملالاً نحاول قتله عبر أشياءٍ أنستنا إيّاها الحرب؛ ككرة القدم والجري وركوب الدرّاجة الهوائيّة، إلّا أنّها لا تجدي نفعاً كبيراً، هذا الملل لا ينتهي إلا بانتهاء حالة الانتظار عند توفر العمل أو الدراسة في مدرسة اللغة أو الجامعة، لاسيّما أن الشخص يحتاج لـ ٦ شهور تقريباً في مدرسة اللغة حتّى يصبح قادراً على الصدّ والرد في هذه اللغة الصعبة والجديدة كلّيّاً».

> **السوريّون جيّدون غالباً، أطفالهم يتفوقون على الألمان في المدارس في كلّ شيء باستثناء مادة اللغة الألمانيّة**

ويرى كثيرون أنّ بعض اللاجئين باتوا يتعاملون مع موضوع الهجرة عموماً، و«ألمانيا» بوصفها الوجهة الأبرز لما تقدّمه علاوةً على غيرها من الدول، من وجهة نظرٍ تجاريّة بحتة، بوصفه مشروعاً استثمارياً تبلغ تكاليف الإقدام على خوض غماره ٥٠٠٠ إلى ٨٠٠٠ آلاف دولار أمريكي، ومخاطرةً بالروح، وتبلغ عوائده مبلغاً يقربُ من ١٣٠٠٠ يورو سنويّاً تتوزّع بين ٤٠٠ يورو شهرياً مساعدة نقدية تؤمّن الاحتياجات الغذائيّة والمشرب والملبس والدّخان وبعض الكماليّات في حال استطاع اللّاجئ الاقتصاد براتبه وجدولة نفقاته، كما يضاف إليها التأمين الصحي البالغ تكلفته ١٠٠ إلى ١٥٠ يورو شهرياً، كما يتم تأمين مسكنٍ يتوافق مع عدد أفراد الأسرة اللاجئة بنظام الإيجار مدفوع التكلفة، تبلغ أجرته الشهريّة بصورة وسطية ٤٠٠ دولار للمنازل ذات نظام «أستوديو» التي تُخصّص لشخصٍ واحد غالباً بحسب شهاداتٍ كثيرةٍ للاجئين سوريّين، مما يجعلها فرصةً استثماريّة جيدة، لاسيّما أنّ اللاجئ غالباً ما يأتي من مناطق متوترة استنفدت فيها الحرب مدّخراته جلّها.

لاجؤون سوريون في المانيا

ولا يجد «أيوب» ما يدعوه للموارية عند سؤاله عن ردود أفعال السوريّين تجاه ما يقدّمه الألمان لهم، والطريقة التي يتعامل السوريّون فيها فيما بينهم فيقول: «من الطبيعي جداً أن يبان معدن الناس في حالةٍ كهذه، السوريّون جيّدون غالباً، أطفالهم يتفوقون على الألمان في المدارس في كلّ شيءٍ باستثناء مادة اللغة الألمانيّة، إلّا أنّ بعضاً منهم لا يعجبه شيء، مهما قُدّم له يشعر بالتقصير نحوه، الألمان دوماً مقصّرون، البعض يزدري حالة التّحرّر الكبيرة والتي تصل أحياناً إلى الانحلال الأخلاقي إلّا أنّه للأسف يترصّدها ويسعى نحوها مما يبدو موافقاً للمقولة الشهيرة (لو خُيّر العرب بين دولةٍ دينيّة وأخرى علمانية لصوتوا للدولة الدينية وذهبوا للعيش في الدولة العلمانية)».

ويضيف: «ثمّة كثر يستقلّون المواصلات العامة من دون أن يدفعوا، كثيراً ما يتعرّضون للمخالفة، الجميل في ألمانيا أنّ شعبها لا يعمّم تصرف أحد الأفراد على كامل أبناء جلدته، لاسيّما أنّ السوريّين من أكثر الجنسيّات التي فرضت احترامها على المواطن الألماني».

حرية دينية

أمّا «حسّان عثمان» وهو سوريٌّ حاصلٌ على إجازةٍ في الاقتصاد اصطدم في «ألمانيا» بتفصيلة حرّيّة الأديان، لاسيّما أنه يعيش في غربي «ألمانيا» التي تعطي هامشاً أعلى سقفاً للتعدّد الديني من شرقها، فيقول في شهادته لـ «تمدّن»: «تعودت في حلب سماع صوت الأذان، الجوامع موجودة هنا، إلّا أنّها بخلاف الكنائس التي تّدقُّ أجراسُها في الآحاد، من غير المسموح لها أن ترفع صوت الأذان، الحجاب موجودٌ هنا بفضل الأتراك الذين تبلغ نسبتهم ١١٪، إلّا أنّ تفاصيل حياتنا الاسلاميّة غير موجودة، هناك سعيٌ واضحٌ لطمس أيّ هويّة دينيّة أو عرقيّة هنا، في سوريا ثمّة حريّة دينيّة أكثر من ألمانيا وهذا من أغرب الأمور التي واجهتها، حقيقةً لم أُقدم على الصلاة في أماكن عامّة لئلّا أضع نفسي بحرجٍ أنا في غنىً عنه».

ويرى «حسان» أنه من غير الممكن أن يرتبط يوماً بألمانيّة نظراً للاختلاف الشاسع بين بيئته وثقافته ومعتقده وما عليه الألمانيّات، كما أنّه لا يجد من الجيّد أن يكوّن أُسرةً هناك حاله حال كثيرٍ من السوريّين، قائلاً: «هنا المرأة تبدو المتحكّم الموجّه للرّجل، هي أكثر جرأةً وفاعليّة، وليس غريباً أن ترى رجلاً يقوم مقام ربّة المنزل وهو متفرّغٌ لهذا العمل، بينما تُعيل المرأة الأسرة، كما أنّ معظم السوريين لا يُفضّلون أن يُربّى أولادهم في ألمانيا، لأنّ الأولاد هنا ملكٌ للدولة وليس لأهاليهم، يربّونهم في المدارس كما يشاؤون، ويعلمونهم أن يتصلوا بالشرطة إذا قام أهلهم بضربهم أو إهانتهم، وقد يتمُّ فصلهم عن الأهل إذا ارتأت الدولة أنّ الأهل غير جديرين بتربية الأولاد، حيث يرسلونهم إلى مراكز خاصة لرعاية الأطفال بعيداً عن أهلهم».

يبقى السؤال الأهم الذي يرى كلُّ من وصلوا ألمانيا أنفسهم محرجين عند الإجابة عليه، وهو فيما إذا كانوا ينصحون من ينوي سلك طريقهم بذلك، ولاسيما بعد حوادث الغرق البشعة التي حصلت في المدة القريبة الماضية، وبلوغ عدد السوريّين الذين التهمهم البحر زهاء ٣٤١٩ شخصاً، بحسب آخر إحصائيّة، وفيما إذا كانت هجرتهم هذه قد أتت أُكلها وكانت بحجم أحلامهم التي رسموها لأنفسهم، الإجابات جميعها لم تكن واضحة، ولعلّ السبب الأبرز في ذلك أنّهم لم يعرفوا حتّى اللحظة كيف وأين وما سيكون عليه أفقهم ومنتهاه هناك، كثرٌ منهم يسأل نفسه اليوم فيما إذا كان الأمر يستحق.

«إذلال وفساد ومحسوبية» ملخص تجربة تجديد الجواز السوري في إسطنبول

مشكلة جوازات السفر، شبح لاحق ملايين السوريين في المهجر، حيث بات عمر المواطن السوري الثبوتي، مرتبط بما بقي في جوازه من أشهر، وسط عجز واضح طال مؤسسات المعارضة والائتلاف في حل هذه الأزمة، ومع قرار النظام السوري السماح بتجديد جواز السفر للمقيمين خارج سوريا تدفق الآلاف إلى أبواب قنصليات النظام للاستفادة من القرار، لتعود المعاناة من جديد، لكن هذه المرة مع إذلال وفساد ومحسوبيات لا نهاية لها.

أحمد زكريا

الازدحام على باب القنصلية السورية في اسطنبول

ما فتئ النظام السوري يحاول التضيق على السوريين، الذين خرجوا ليطالبوا بحريتهم، بعد عقود استبداد طويلة لاحت نهايتها بنهاية دموية أثيمة، كشفت سوءة العالم أجمع، الذي بخل على السوريين بإعانتهم حتى في أبسط حقوقهم، وهو الذي طالما ادعى الإنسانية ومساندته للحرية والكرامة.

بل إن معاناة السوريين حتى في تأمين أوراق السفر اللازمة له، بخل عليه المجتمع الدولي بها، على الرغم من أن أصدقائه -بحسب ادعائهم- بلغوا زهاء (١٣٠) دولة.

لا قانونية لجوزات الائتلاف

القاضي "إبراهيم محمد حسين" من "مجلس القضاء السوري الحر المستقل» تحدث لصحيفة «تمدن» قائلاً: «قانونياً لا يحق للائتلاف إصدار جوازات سفر، لافتقاده للشرعية القانونية التي تخوله منح وثائق للسوريين تعترف بها دول العالم، ولا يوجد شيء رسمي صدر عن الائتلاف يوضح أنه يصدر جوازات سفر، وطالما لا يوجد شيء رسمي، لا نستطيع الخوض في الموضوع»، وفق تعبيره.

من جهته، أوضح الأمين العام للائتلاف الوطني السوري المعارض «يحيى مكتبي» لصحيفة «تمدن» بأنه «كانت هنالك محاولات وجهود حثيثة من قبل الائتلاف، لإيجاد حل لهذه المعاناة التي تطال حياة مئات الآلاف من السوريين، ولكن كانت تصطدم بموضوع الاعتراف القانوني بالائتلاف، حيث إن الاعتراف بالائتلاف هو سياسي. لكن في الآونة الأخيرة شعرت بعض الدول الشقيقة والصديقة، بحجم تلك المعاناة وأرادت المساهمة في إيجاد حل؛ ليصدر قرار النظام، بالسماح باستصدار جوازات السفر، بغض النظر عن الحالة الأمنية للشخص».

وهكذا فإن النظام ظهر مؤخرا على السوريين، بمرسوم جديد يتيح للمهجرين تجديد جواز سفرهم، حيث قال «مكتبي» لـ «تمدن» بهذا الخصوص: «هدف النظام من هذه الخطوة، الحصول على المال بعد تراجع الدعم المالي من قبل حلفائه، وهي في نفس الوقت محاولة لاستعادة شرعيته، بعد التصريحات الدولية المتتالية التي تعلن انتهاء نظام الأسد وفقدان شرعيته».

وأضاف الأمين العام للائتلاف قائلاً: «النظام يعلم أن هنالك جهود دولية من قبل أصدقاء الشعب السوري، لإيجاد حل لهذه الكارثة الإضافية التي تسبب بها النظام، التي انعكست اجتماعياً واقتصادياً وتعليمياً بشكل سلبي على الشعب السوري، من خلال تمزيق الأسر وتفويت فرص العمل والدراسة، على كثير من السوريين، نتيجة عدم حيازتهم جواز سفر، الذي هو من الحقوق الطبيعية لأي مواطن في أي دولة، ولكن نظام الأسد جعل هذا الأمر طريقة حصار إضافية على الشعب السوري، كما يحاصر العديد من المناطق في سوريا، وفسح المجال أمام مافيات تابعة للنظام، لتبتز السوريين من أجل الحصول على جواز سفر، مقابل مبالغ مالية تتراوح بين ٢٠٠٠ - ٣٠٠٠ دولار، بينما كُلفته الحقيقية، لا تتعدى (٢٠٠) دولار».

قرار النظام سهل على السوريين كثيراً من المعاناة

بدوره رأى القاضي «إبراهيم محمد حسين» في حديث لـ «تمدن» أن «هذا القرار سهل على السوريين تجاوز مشكلة كبرى، وبغض النظر عن الدوافع التي دعت النظام لاتخاذ هذا القرار، فإنه مفيد جداً لمئات آلاف السوريين الذين وجدوا أنفسهم فجأة بدون وثائق تسمح لهم بالسفر»، وأضاف قائلاً: «نحن لا نثق بالنظام، وهو فاقد لأية مصداقية، لكن أظن أن مفاعيل القرار ظهرت، فبحسب المعلومات التي توفرت لنا، هناك التزام بمضمونه، وإن تفاوتت التسهيلات من مكان لآخر».

بعض من السوريين رفضوا فكرة قبول تجديد جوازات سفرهم في سفارات النظام ومؤسساته، واعتبروا أن دفعهم للمبلغ المطلوب، ما هو إلا ثمن رصاصات أخرى ترمى على صدور إخوانهم، فبحسب المحامي وعضو رابطة الصحفيين السوريين «المعتصم الكيلاني» الذي بين لـ «تمدن»: «نحن بين نارين، دعم الأسد بالمال، والإفراج عن أنفسنا في السجن الذي لحق بنا في دول الجوار، أو التضييق على الأسد أكثر وأكثر، ولكن علينا ذكر أن نظام الأسد بحالة خلل اقتصادي وانهيار واضح، ولم يتنازل عن مضايقة والخناق على معارضيه وعائلاتهم لولا حاجته الماسة للمال».

فساد وسمسرة عند تجديد الجواز

«تامر» وهو أحد الذين قاموا بتجديد جواز سفرهم مؤخراً، قال لـ «تمدن»: «يوجد في القنصلية السورية في إسطنبول نظام دور أسدي، وأقصد بكلمة أسدي أنه كان دوري برقم ٢٠ وبقدرة قادر أصبح دوري ٦٠، فبعد انتظار يومين على الدور أمام القنصلية، اكتشفت أن هناك سماسرة يقبضون ٤٠٠ دولار، ليدخلوك بدون دور إلى القنصلية، بينما يتم التعامل مع السوريين هناك باحتقار».

أحد الأشخاص الذين جدد جواز سفره (رفض الكشف عن اسمه) قال في حديث لـ «تمدن»: «يتم جمع السوريين في ساحة جامع بالقرب من القنصلية السورية في إسطنبول، من الساعة الواحدة ظهراً وحتى آخر الليل، وأحياناً يتجمع الناس للحصول على دور ويبقون للساعة ٣ صباحاً، وبعد أن تم التلاعب برقم الدور الذي حصلت عليه وبسبب الازدحام الشديد، اضطررت للجوء إلى مكاتب السمسرة، الذين يتعاملون مع موظف القنصلية (طبعاً يوجد ٥ أشخاص تابعين لمكاتب السمسرة منهم عند القنصلية ومنهم عند منطقة أكسراي)، وهؤلاء السماسرة تواصلهم مباشر مع الموظف المختص، يتصلون به ويرسلون له ٦٠ اسماً تقريباً، مسجلين لدى المكتب، و١٥ مسجلين ع ورقة الدور»، وأضاف: «سمسار المكتب فقط مهمته تسريع الدور».

وتابع أيضاً: «طبعاً المكتب يقبض عمولة ١٠٠ دولار أو ٢٠٠ حسب وضع الشخص، وقد دفعت للمكتب عمولة، وذهبنا ٤ مجموعات للموظف بالقنصلية، وكل مجموعة مكونة من عشرين شخص تقريباً، وعندما وصلت للموظف أعطوني استمارة لكي أملأها، وعندما انتهيت من تعبئتها وضعوا عليها تاريخ للمراجعة باليوم الثاني، لأن الأمر لا يتم بنفس اليوم، وعدت في اليوم الثاني ومعي الاستمارة التي عليها رقم وتاريخ، وطلب مني الموظف دفع وصل ٢٢٠ دولار بالبنك و١٣ ليرة تركي عمولة بنك وللسمسار دفعت ١٠٠ دولار، وعدت في الساعة الخامسة عصراً لاستلام الجواز».

هكذا بدت تجربة السوريين في تجديد جوازاتهم، تجربة وجدوا أنفسهم بها في خيار بين أمرين أحلاهما مر.

الحلويات السورية تجتاح الأسواق الأردنية

تشتهر سوريا عموماً، ولاسيما «دمشق»، بريادتها في صناعة الحلويات الشرقية؛ حيث تحتل المرتبة الأولى في المنطقة العربية، تخطت شهرتها المناطق المجاورة لتصل إلى الأسواق الأوربية والأمريكيتين، وقد نقل اللاجئون السوريون في الأردن حلوياتهم من دمشق وغزو بها الأسواق الأردنية التي تشهد اقبال شديد على الحلويات السورية.

فادي رياض

حلويات سورية في عمان

مهنة صناعة الحلويات من المهن العريقة في سوريا لها صناعها ومبدعوها منذ القرن التاسع عشر في محلات يعود تاريخ بعضها إلى أكثر من ١٠٠ عام، وتشتهر الحلويات الدمشقية بطعمها اللذيذ وبغناها بأنواع المكسرات، من مثل الفستق الحلبي والكاجو واللوز والجوز والصنوبر، ويدخل في صناعة الأنواع الفاخرة منها السمن البلدي الأصلي، ولهذه الحلويات أنواع وأشكال منها: «المبرومة والشرحات والبقلاوة والبلورية وكول وشكور والوربات بالفستق الحلبي والقشطة وزنود الست وإسوارة الست والأصابع» وغيرها كثير، وهذه كلها تسميات محلية سورية.

محلات نفيسة في عمان

في شهر نيسان من العام ٢٠١٣ افتتح في العاصمة الأردنية «عمان» أول فرع للمحلات الشهيرة في سوريا «حلويات نفيسة»، والآن وصل عدد الأفرع إلى خمسة أفرع، وهي من أضخم محلات الحلويات في «عمان»؛ أوضح «أبو محمد» -مدير الفرع الأول- أن هذه الأفرع لا ترتبط بصورة رسمية بالماركة الأصلية الموجودة في سوريا، ولكنه هو من العائلة نفسها، ومن أجبره على الخروج من «دمشق» والتوجه إلى «عمان» هو سوء الأحوال الأمنية وانعدام الحركة الشرائية، وقال أيضاً: «عائلة نفيسة كبيرة وهم من أشهر من امتهن هذه المهنة في دمشق، وإن كثيراً من المحلات الموجودة في سوريا تحمل اسم العائلة ولكنها لا تتبع رسمياً لمحلات (نبيل نفيسة) الشهيرة والمنتشرة على نطاق واسع».

إصرار على النجاح

«أبو صالح»، اللاجئ منذ حوالي ثلاث سنوات من حي «الميدان» في «دمشق»، كان يعمل ضمن محل كبير للحلويات في سوريا، وبسبب الملاحقة الأمنية، وبعد تجربة اعتقال تعسفية اضطر إلى الهرب مع عائلته إلى «الأردن» وعمل في الأشهر الأولى من لجوئه في محل للحلويات، ولكنه بعد ستة أشهر من العمل عاملاً للحلويات قرر افتتاح محل خاص به، وعن ذلك تحدث لـ «تمدن» قائلاً: «أنا خبرتي في صناعة الحلويات تزيد على خمسة عشر عاماً، تعلمت هذه المهنة منذ الصغر وقد أفادتني كثيراً في لجوئي هنا في الأردن، وبعد نصف سنة من العمل داخل محل تمكنت بمساعدة أولاد الحلال من استئجار محل صغير خاص بي وافتتاحه، والحمد والشكر لله عملي في تطور مستمر ومحلي سمعته جيدة».

الحلويات السورية تنافس نفسها

عند التنقل بين الأسواق الأردنية يلاحظ أن أغلب محلات الحلويات الشرقية تحمل واجهاتها عبارة «حلويات شامية»، كما أن أكثر أسماء تلك المحلات ترمز إلى الشام، من مثل «المذاق الشامي، المطبخ الدمشقي، بصرى الشام، بلاد الشام» وغيرها من الأسماء.

«عماد البقاعي» وهو أردني الجنسية وسوري الأصل صاحب محل حلويات «بلاد الشام»، يقول لـ «تمدن» أن مهنة «البغجاتي» هي مهنة دمشقية قديمة جداً موروثة أباً عن جد، وأن السوريين مازالوا هم أصحاب المهنة الأوائل، ويضيف: «تعلمت المهنة من أبي الذي تعلمها من جدي في دمشق، وإن أغلب أصحاب محلات الحلويات الشرقية في الأردن هم سوريو الأصل، وحتى إذا كان صاحب المحل غير ذلك فسوف تجد من يصنع الحلويات هو من أصل سوري، فأنا أرى أن المنافسة في هذا المجال هي منافسة سورية -سورية، وكل ذلك يصب في مصلحة المستهلك إن كان أردنياً أو من بقية إخوتنا العرب، والأردنيون هم كبقية العرب يعشقون الحلويات الدمشقية».

جزء لا يتجزأ من حياة الأردنيين

الحلويات الشامية في الأردن فكرة حياتية فهي جزء لا يتجزأ من حياة الأردنيين اليومية، وهي إحدى معالم الإرث السوري المتوارث عبر الأجيال، حالها حال المأكولات الشامية؛ فلا يوجد أحد زار الشام إلا وتذوق من حلوياتها المعروفة والمنتشرة بصورة واسعة وتحدث عنها أمام الجميع، هكذا تحدث الأردني «أحمد خوالدة» من أهالي «عمان» لـ «تمدن» عن عشقه للحلويات السورية، وأضاف أيضاً: «إن دخول محلات حلويات جديدة على الأسواق الأردنية من شأنه أن يخلق منافسة ويحرك الركود الاقتصادي الحاصل، حيث إن المحلات المعروفة هي نفسها منذ سنين وهي تقدم المستوى ذاته، فأنا أتوقع حصول منافسة شريفة، وسوف يكون مذاقها رائعاً بالنسبة للمستهلك الأردني».

تفاصيل استتابة المعلّمين بمناطق نفوذ تنظيم «الدولة»

بعد تدخل تنظيم «الدولة» في القطاع التعليمي وإلغائه المناهج الدراسية القديمة بحجة وجود «الشركيات» فيها وكونها وضعت من قبل دولة «كافرة»، قام بمنع المدرسين من التدريس إلا بعد الخضوع لدورات استتابة والتبرؤ من مناهج وضعها «الطاغوت»، بعضهم قام بحضور هذه الدورات وبعضهم الآخر رفض هذا الأمر فتعرض للمضايقة والتهديد بالقتل، وآخرون فضلوا الهروب إلى مناطق سيطرة النظام.

تمدّن | نزار محمّد

منذ أيّام قليلة كان «ديوان التعليم» قد انتهى من استقبال طلبات استتابة المعلّمين والمعلّمات في ريف «حلب»، وقبلها في مناطق نفوذه الأخرى، وقد أنذرهم في وقت سابق متوعّداً إيّاهم بعقوبات شديدة في حال لم يلتزم أحدٌ منهم بتقديم استتابة.

من جانب آخر نبّه أئمة المساجد في أثناء خطبهم بصلوات الجمعة بوقت سابق إلى ضرورة استتابة المعلّمين الذين يتخوّفون من احتمال انقطاع رواتبهم، ولاسيما أنّ معظمهم يعتمدُ عليها مصدر دخل أساسي بعد جمود الحركة التجاريّة بصورة ملحوظة بمناطق التنظيم.

استتابة

في مدينة «الرقة» معقل التنظيم ومركزه في سوريا، يحاول المسؤولون عن التعليم أن يشدّوا الخناق أكثر على المعلّمين كلهم من خلال القرارات الدوريّة التي تصدر بحقّهم.

«أبو أحمد» معلمٌ من المدينة كان قد حضر إحدى صلوات الجمعة واستمع إلى خطبة الشيخ بهم، قال في حديثه لـ «تمدّن»: «في صلاة الجمعة قال خطباء الجوامع أنّ كلّ معلّم يتبع لمديرية التربية التابعة للنظام سيعتبرُ مرتد وكافر، فإمّا عليه أن يرجع عن كفره ويقدّم استتابة أو سيُقتل».

ويضيف: «أتذكّر أنّه تمّ توزيع أوراق استتابة في نهاية الخطبة كان قد أعدّها ديوان التعليم التابع للتنظيم ووقّع كلّ من استتاب وتوقّف عن أخذ راتبه من النظام».

وعن القرار الذي سيتّخذه إزاء قرار التنظيم يجيب «أبو أحمد»: «لا يمكنني السفر إلى تركيا لأهرب من التنظيم كون المعيشة مرتفعة هناك، أيضاً لا يمكنني أن أبقى استلم راتبي وأعيش في خوف الاعتقال من عناصر التنظيم في حال لم أقدّم استتابة، لذا سأرضى بالمصيبة وأبقى صامتاً».

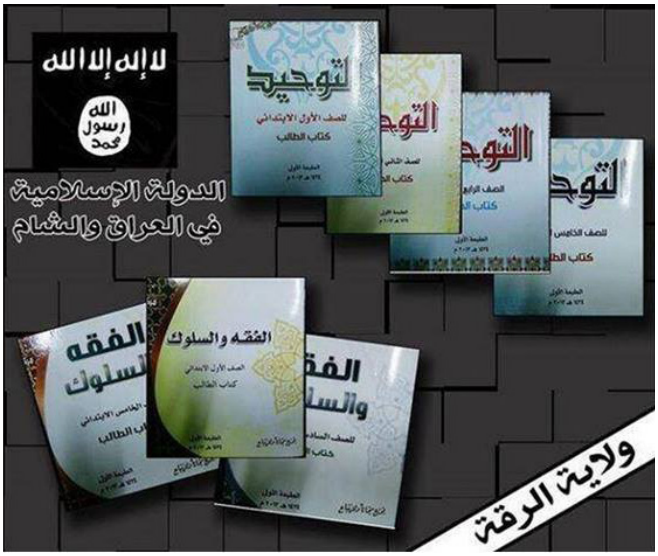

تفاصيل

أكثر من ٦٠٠ معلّم من مدينة «الرقّة» فُصلوا من قبل مديرية التربية التابعة للنظام في عام ٢٠١٣ بحجّة التعامل مع «الإرهابيين»، وتمّ قطع رواتبهم من ذاك التاريخ.

«رضوان» كان أحد المعلّمين الذين جاء اسمهم ضمن ذاك القرار، قال في حديث له مع «تمدّن»: «عندما فُصلت مع نحو ٦٠٠ معلّم ومعلّمة من الرقة بسبب نشاطنا الثوري انقطع مصدر رزقي الوحيد، هذا الأمر أجبرني على التسجيل في ديوان التعليم التابع للتنظيم وأحمّل النظام السبب في ذلك».

ويضيف: «سبب آخر أجبرني على العمل معهم وهو ارتفاع تكاليف المعيشة في الرقّة وانقطاع راتبي بالمقابل، ولازلت أحفظ قرار الفصل الذي أتتني نسخةً منه إلى الرقة».

إحدى المقرّبات من مديريّة التربيّة بالرقة المنقولة إلى «دمشق» منذ تحررت المدينة قالت لـ «تمدّن»: «لم تأتِ أيّ تعليمات من وزارة التربيّة بإيقاف رواتب من استتاب للتنظيم، رغم أنّي سمعتُ بأنّه هناك معلومات تفصيليّة عن أسماء من قدّم استتابة لهم».

وتضيف: «ما أعرفه أنّه لن يتمّ قطع رواتب كلّ المعلّمين، إذ نعرف أنّ بعضاً من هؤلاء أجبروا على تقديم الاستتابة، ودرست مديريّة التربيّة كلّ الملفّات، ومن ثبت تعامله مع من يصفونهم «بالإرهابيين» سنقوم بقطع راتبه».

معلّمو ريف حلب

طريق سفر يستغرق حوالي ١٠ ساعات من ريف «حلب» الشرقي إلى مناطق نفوذ النظام، ولا يسلكه إلّا ذوو الحاجة وأصحاب الضرر من موظّفي الدولة والمعلّمين وطلّاب الجامعات.

إحدى المعلّمات انتقلت مع عائلتها لتسكن في المناطق الخاضعة لسيطرة النظام، بهدف ضمان إكمال دراسة أبنائها وسهولة استلام رواتبها هي وزوجها الموظّف في مؤسسة عامّة، تقول في حديث لها مع «تمدّن»: «عندما كنّا بالريف نتذكّر معاناة استلام الرواتب كلّ شهر، كنّا نضطر لسلك طرق وعرة ونتبع حجج مختلفة حتّى نصل لحلب، مع ذلك إغلاق التنظيم للمدارس جعل أطفالنا بدون تعليم وهذا سبب آخر لانتقالنا لحلب».

وتضيف: «لا بدّ علينا أن نعود لريف حلب لنقدّم استتابة حيث أخبرتني صديقتي أنّه انقضى الوقت المسموح، لكن يمكن أن أقدّمها عن طريق أحد المعارف بالديوان، وقالت لي أنّ رقمها التسلسلي كان قد تجاوز الـ ٢٠ ألف ممّا يعني أنّ هناك أعداد هائلة قدّمت من المعلّمين قدّموا استتابتهم للتنظيم».

يجدر الذكر أنّه انتهى وقت تقديم الاستتابات في مناطق نفوذ تنظيم الدولة معظمها، لكن يتستّر كلّ من قام بذلك على البوح به للآخرين خوفاً منه أن يصل الخبر للنظام فيُقطع راتبه.

مخيمات الشمال السوري

«٧٥٠٠» ليرة سورية إيجار الخيمة الواحدة شهرياً

يواجه اللاجئ السوري في الآونة الأخيرة مشكلة جديدة من نوعها، وهو الذي اعتاد على مصائب الأيام ونوائبها؛ حيث وجد قاطنوا مخيمات الشمال السوري أنفسهم تحت مقصلة دَين جديد، ومطالبةٍ مالية تلاحق فقرهم، الذي يَحيَونَه في مخيمهم، إذ إنه كما يبدو حتى الخيمة التي يحيا بها هذا اللاجئ أصبحت بحاجة لتكاليف مالية جديدة.

معاناة نقل المياه في مخيم قاح خاص تمدن

علي تباب

بين ليلة وضحاها، وجد قاطنوا الخيام أنفسهم مطالبين بدفع مبلغ مالي، لقاء جلوسهم في هذه الخيمة بدل إيجار عن الأرض التي شغلتها هذه الخيمة، كما يخبرنا «بسام أبو محمد» أحد القاطنين في مخيمات الكرامة في الشمال السوري، في حديث خاص مع «تمدن»؛ حيث أوضح أن الاشخاص الذين يُطالِبون بدفع أجرة الأرض هم أصحاب الأراضي الزراعية أنفسهم، التي قطنها النازحون، وأن الشخص الذي لا يتمكن من دفع هذه الأجرة، يتعرض للتهديد بالطرد من الخيمة التي تؤويه وأسرته، ليبقى في العراء.

وقال «أبو محمد»: «إن مشاكل كثيرة تقع من قبل أصحاب الأراضي، لاسيما مع الفقير الذي لا يملك ثمن الضمان، حيث بلغ سعر الضمان للدنم الواحد ١٢٠ ألف ليرة سورية، وبالتالي يترتب على كل عائلة دفع ٧٥٠٠ عن كل خيمة، وهو مبلغ لا يملكه الكثير من ساكني هذه المخيمات».

وحول تواصلهم مع المؤسسات المشرفة على هذه المخيمات أو المنظمات، أو الحكومة المؤقتة والائتلاف، أوضح «أبو محمد» أنه تم التواصل مع الجميع، لكن الرد بقي طي الغياب ومن قبل الجميع، ليترك اللاجئ السوري وحيداً، يعارك نوائباً صبت عليه صباً، آثر العالم أن يتعامى عنها.

«أبو محمد» اشتكى أيضاً من الحال المزرية التي يعيش فيها سكان «مخيم الكرامة» و«مخيم قاح»، لاسيما مشكلة المياه؛ حيث طالب عبر صحيفة «تمدن» الجهات المسؤولة بما يأتي: «نحن نطلب أن يتم توصيل المياه عبر شبكة مياه وليس صهريج، فهل يجوز بعد أربع سنوات تهجير أن تنقل النساء والأطفال المياه عبر البادون؟».

وأضاف: «يجب أن تتم معاملتنا كبشر نازحين وليس العكس، كما نطلب من وزارة الصحة،التوجه إلى المخيمات بسبب الأمراض الجلدية المنتشرة بكثرة بين الأطفال، كالحمى التيفية والمالطية وهي تصيب النساء الآن، وأيضاً انتشار أمراض (ابو كعب) التي تسببت بوفاة طفل».

من جانبه المنسق العام للرابطة السورية لحقوق اللاجئين «مضر حماد الأسعد» قال لـ «تمدن»: «مخيمات النازحين السوريين في الشمال السوري، تنقسم إلى ثلاثة أقسام من حيث تكوينها وإقامتها:

أولاً: مخيمات أقامتها المنظمات العربية والأجنبية، وهي تقام على الأراضي التي اشترتها من أصحابها أو استأجرتها، لقاء عقود إيجار رسمية، وتم عليها إنشاء المخيمات، وبعضها قدمت هدية من قبل المواطنين السوريين أصحاب الأراضي أو القرى.»

وأضاف الأسعد: «الأمر الثاني: أن بعض المخيمات، أقيمت على الأملاك الخاصة للمواطنين وبشكل عشوائي، وأصحاب الأراضي الآن يطالبون بعقود رسمية مع المشرفين أو الأهالي في المخيمات لضمان حقوقهم في أراضيهم، وذلك لأن أغلب الأهالي هم أصحاب تلك الأراضي، ودخلهم الأساسي من أراضيهم الزراعية، ولا يوجد لديهم مورد رزق آخر غير أراضيهم، أو البساتين التي تم فيها إنشاء المخيمات».

وتابع المنسق العام للرابطة: «الأمر الثالث، أن بعض المخيمات أقيمت على أراضي أملاك الدولة، وهي ذات مساحات شاسعة على الحدود السورية التركية، أي في الشمال السوري، لذلك نتمنى إقامة المخيمات فيها لمساعدة النازحين الذين نزحوا من قراهم ومدنهم».

وعن دورهم بوصفهم رابطة تعنى بشؤون اللاجئين قال: «نحن في الرابطة السورية لحقوق اللاجئين كان لنا تواصل بشأن هذا الموضوع، ونرى بأن الحل الأنسب الآن هو إقامة المخيمات في الأراضي الخاصة بأملاك الدولة، أو تنظيم عقود الإيجار والاستئجار من خلال الوثائق الرسمية المنظمة من قبل الحكومة المؤقتة والائتلاف، وبذلك نضمن سلامة وحقوق الجميع، النازحين وأصحاب الأملاك الخاصة»، وفق تعبيره.

ليبقى الموضوع مطروحاً على طاولة الحل، ويبقى اللاجئون بانتظار حل قادم من المؤسسات، التي تولت قيادة زمام إدارة المخيمات والمعارضة السورية بصورة عامة، ووفق ما يملكون من إمكانيات.

دير الزور - شرق سوريا

«إذا لم يكن لديكم، اشتروه وسلموه لنا».. سياسة تنظيم «الدولة» في جمع السلاح

تنظيم الدولة يجمع السلاح من ابناء عشيرة الشعيطات في كانون الاول الماضي

عادل العايد

اهتم تنظيم "الدولة الإسلامية" منذ بداية سيطرته على "دير الزور"، بجمع السلاح الفردي الموجود بيد الأهالي والعشائر؛ فجمع خلال المدة الماضية كميات كبيرة منه في ظل سياسة معينة يتبعها في أثناء عملية الجمع تلك؛ تتلخص بإجبار الناس على شراء سلاح وتسليمه للتنظيم في حال كانوا لا يملكونه، بهدف سحب أكبر كمية ممكنة من أيدي أبناء المدينة.

تتفوق "دير الزور" على بقية مناطق سيطرة التنظيم، بامتلاك أبنائها وعشائرها كميات وافرة من السلاح، بسبب البيئة العشائرية في ريفها، التي تلتزم وجود السلاح لحماية مناطق نفوذ كل عشيرة من تعدي العشائر الأخرى، بالإضافة إلى انفتاحها على الحدود العراقية التي تعد من أكثر مناطق تجارة السلاح نشاطاً في سوريا خلال السنوات الماضية.

ويقوم التنظيم بجمع السلاح من الأهالي والعشائر بريف "دير الزور"، وذلك بالطلب من الأهالي تسليم ما لديهم من سلاح عن طريق إبلاغهم ذلك في أثناء خطب الجمعة في مساجد مناطقهم. "أحمد" من ريف دير الزور الغربي يقول لـ "تمدن": "أغلب التبليغات والقرارات التي يصدرها التنظيم، تبلغ عن طريق المساجد، ومنها القرارت بجمع الأسلحة؛ حيث أبلغ التنظيم أهالي قريتي منذ فترة قريبة بضرورة تسليم ما لديهم من سلاح بذات الطريقة، وأكد القرار على ضرورة قيام كل فرد منها بالذهاب إلى أحد مقرات التنظيم وتسليم السلاح وأخذ ورقة إثبات لذلك".

إجبار الناس على شراء السلاح وتسليمه

"عندما لا يكون لديك سلاح اشترِ قطعة سلاح وسلمها لنا"، هكذا يقول التنظيم للأهالي الذين يقولون إنهم لا يملكون أية قطعة سلاح؛ هكذا تحدث "أبو الحسن" لـ "تمدن" وهو قيادي سابق في إحدى فصائل الجيش الحر في ريف "دير الزور"، مضيفاً: "ليس هناك أي فرصة للتهرب من تسليم السلاح من التنظيم، يقولون لك ببساطة اشترِ بندقية أو مسدس وسلمه لنا، والشراء غالباً يتم من تجار سلاح يعملون ضمناً بعلم التنظيم، وإلا كيف نفسر أن التنظيم يعرف عن طريق مخبريه مواصفات قطع السلاح الموجودة لدى الأهالي، ولا يعلم شيئاً عن عمل هؤلاء التجار".

ويكمل "أبو الحسن": "أسعار قطع السلاح عند هؤلاء التجار مرتفعة جداً، على سبيل المثال البندقية التي قيمتها ١٣٠ ألف ليرة سورية حالياً، تباع عند التجار المحسوبين على التنظيم للأهالي الذين ينوون تسليمها له بين ٢٥٠ إلى ٣٠٠ ألف ليرة؛ إنهم يتحكمون بالأهالي الذين أخطرهم التنظيم بضرورة تسليم قطعة سلاح خلال مهلة قصيرة".

يقول "أحمد" عن ذلك: "أن هذه العملية المتمثلة بشراء قطعة سلاح وتسليمها للتنظيم أشبه "بخوة" يدفعها الأهالي للتنظيم؛ كثير من الناس لا يتوفر لديها مثل هذا المبلغ ففضلوا تسليم سلاحهم".

ويتابع: "اللافت بالأمر أن التنظيم يعرف تفاصيل دقيقة عن كميات ومواصفات السلاح الموجودة لدى الأهالي بكل قرية وضمن كل عشيرة وعائلة".

ويشير "أبو الحسن" إلى أن السبب في ذلك هو استفادة التنظيم من العداوات والخصومات العشائرية، والعائلية أيضاً في ريف دير الزور، التي تدفع بعضهم إلى الوشاية للتنظيم عن سلاح خصومهم، بالإضافة إلى المعلومات التي يتحصل عليها من المنتمين له من أبناء المنطقة.

٩٠٪ من سلاح الجيش الحر استولى عليه التنظيم

وبحسب ناشطين وقياديين لفصائل الجيش الحر، فإن كميات ضخمة من السلاح قد سلمت للتنظيم من فصائل الجيش الحر أولاً، ثم من العشائر ثانياً؛ حيث يقول "ساري" -وهو ناشط إعلامي- أن فصائل الجيش الحر سلمت للتنظيم ما يقدر بـ ٣٠ ألف قطعة سلاح، بين خفيف ومتوسط وثقيل، ويضيف أن أكثر من ٩٠ بالمائة من سلاح الجيش الحر في دير الزور سابقاً أصبح بيد التنظيم، أما السلاح الذي سلم من قبل الأهالي فهو بكميات ضخمة، إلا أنه غير معلوم الكميات بصورة تامة.

ويتابع: "ولكن هناك بعض الأرقام؛ فمثلاً قدر ناشطون أن الأسلحة التي سلمها الأهالي من أبناء عشيرة الشعيطات بـ ٥٠٠٠ قطعة سلاح، وربما تكون هذه الكمية المسلمة هي الأكبر، بسبب خصوصية وضع أبناء هذه العشيرة للتنظيم بسبب اصطدامه معها بعد تمردها على سلطته".

فيما يقدر "أبو الحسن" كمية السلاح التي سلمت من أهالي ريف دير الزور الغربي –خط الجزيرة، بـ ١٢٠٠ قطعة سلاح متنوعة، فيما لم يقم التنظيم حتى الآن بعمليات جمع شاملة للسلاح بريف دير الزور الغربي –خط الشامية، أسوة بالمناطق الأخرى، واقتصر الأمر على مصادرات فردية من بعض الأهالي.

ويركز التنظيم في أثناء قيامه بجمع السلاح من الأهالي، على القرى والمناطق التي كان أبناؤها فيما مضى من المنتسبين للجيش الحر؛ حيث يقول "محمود"، أحد أعضاء المجالس المحلية بريف دير الزور: "قام التنظيم وخلال الشهور الأولى لسيطرته على دير الزور، بعمليات جمع للأسلحة من المناطق التي يعرف عنها انتساب أبنائها للجيش الحر، أو العشائر التي يعرف عنها قوتها أو امتلاكها لكميات كبيرة من السلاح، خصوصاً الموجودة بريف دير الزور الشرقي".

ويتابع: "فيما لم يهتم بذات القدر بجمع السلاح من المناطق التي ينتمي إليها عناصر في صفوفه، أو تؤيد التنظيم بشكل أو آخر".

ويشير أبناء "دير الزور" إلى أن جمع السلاح في ريف دير الزور من قبل تنظيم "الدولة الإسلامية"، يهدف إلى تجريد العشائر من قوتها التي يمكن أن تستخدمها في التمرد عليه، كما حصل في أثناء تمرد "الشعيطات" فيما مضى، الذي من الممكن ألا يكون التمرد الأخير ضده.

في سجنها بلا مغيث.. المرأة في الصراع السوري أرقام مرعبة

تركت خلفها أطفالها الصغار لأمها العجوز بلا أي ذنب قد أذنبته؛ حاولت «سارة»، المرأة الثلاثينية، السفر لمناطق سيطرة النظام في مدينة «حلب» لجلب راتبها الذي تتقاضاه في مجال عملها في التعليم، ولكنها وصلت ولم تعد حتى الآن، تهمة «سارة» هي وجود أقارب لها في صفوف المعارضة المسلحة، قصتها واحدة من آلاف القصص لنساء معتقلات في سجون النظام رهائن بغية الضغط على أقاربهن، فهذه الإستراتيجية استعملها النظام ضد معارضيه منذ انطلاق الانتفاضة الشعبية على حكم عائلة الأسد في سوريا.

تمدن | عدنان الحسين

أشهر مضت تجاوزت العام أو أكثر ولم ترجع «سارة»، ومازالت أمها تربي أطفالها الثلاثة؛ حيث التقت بها صحيفة «تمدن» وتحدثت لها عن سبب اعتقال ابنتها، التي أسمتها باسم مستعار «سارة» خوفاً على حياتها، كونها ماتزال معتقلة في سجون قوات النظام.

تقول «أم سارة» وهي من سكان ريف حلب الشمالي أن ابنتها ماتزال معتقلة منذ أشهر عدة، وتقوم المحكمة التي تحاكمها بتأجيل الجلسات بصورة متكررة، على الرغم من عدم مشاركتها بأية فعاليات للثورة، وعلى الرغم من أنها ذهبت مراراً لأحياء مدينة حلب الخاضعة لسيطرة النظام وجلبت راتبها المعيل الوحيد لها ولأطفالها ولم تتعرض لأية مساءلة، لكنها في المرة الأخيرة اعتقلت بصورة تعسفية بتهمة ليست بالجديدة على معتقلي الشعب السوري، وجود أقارب لها في صفوف الجيش الحر.

وعن معانتها داخل المعتقل تقول «أم سارة» استطعت زيارتها مرات عدة، حالتها سيئة جداً، حيث تحدثت لي عن أنواع التعذيب الذي تتعرض له من ضرب وتوبيخ بألفاظ نابية وسوء التغذية، حتى صحتها تدهورت كثيراً.

تعذيب ممنهج تتعرض له المعتقلات

وعن سبل التعذيب التي تنتهجها الفروع الأمنية بالمعتقلات تحدثت «تمدن» مع «أم أسامة» معتقلة سابقة لدى قوات النظام خرجت منذ أشهر، علقت على الموضوع قائلة: «حلاقة الشعر أول وأهون أساليب تعذيب، ثم تنتقل بك الحال إلى الضرب العنيف والصعق بالكهرباء، وأشدها الاغتصاب الجسدي؛ حيث تتعرض الفتاة أو المرأة المتزوجة للاغتصاب بصورة متكررة من قبل الضباط، حيث شاهدت كثيرا من الفتيات صغار السن تعرضن للاغتصاب في أثناء مدة مكوثي في المعتقل، التي تجاوزت سبعة أشهر».

وتكمل «أم أسامة» ودموعها تملأ عينيها: «خرجت من السجن وكأنني ولدت من جديد، لا أستطيع نسيان اللحظات السيئة في ذلك المعتقل، قد لا تصدق لو قلت لك أنني خرجت جسداً نهشت ذئاب المعتقل بلا روح ولا أي أمل، فكانت رحلتي لتركيا مع أولادي هي بداية المأساة».

تعذيب وفدية مالية لإطلاق سراحهن من المعتقل

«فاطمة -أم محمد» من مدينة «إدلب» في الخمسين من العمر، تقول لصحيفة «تمدن»: «كنت متوجهة إلى مدينة دمشق للبحث عن ابني المعتقل في سجون النظام منذ بداية عام ٢١٠٢ بعد خلاف حصل بينه وبين صديق له، فقام الأخير بإخبار قوات الأمن أن ولدي من عائلة معارضة ويخطط للخروج في التظاهرات المناهضة للنظام». وتضيف فاطمة: «تم إنزالي من الحافلة في حاجز القطيفة قبل مدينة دمشق، ومن ثم أخذت إلى فرع فلسطين، إلى مكان فيه نساء فقط، تم تفتيشي بطريقة مذلة، وخلعوا حجابي، وضربت حتى خرج الدم من فمي وأنفي، بت ليلة كأنني في القبر لشدة الظلام والروائح الكريهة وازدحام المعتقل؛ حيث كان يعج بعشرات المعتقلات من النساء أمثالي، وهن كلهن معتقلات بسبب تمويل للإرهاب أو صلة بالإرهابيين، كما يقول النظام».

وتكمل: «كنا نتعرض لأشد أنواع الضرب والتعذيب بالكهرباء، والإهانات اللفظية، وكنت أسمع صراخ نساء أخريات في الزنازين الأخرى. يقدم إلينا طعام مقرف، لم أكن آكل في البداية، حتى تمكن الجوع مني اضطررت لأكل لقيمات. مكثت في المعتقل ٣٢ يوماً حققوا معي مرة واحدة، وكانت التهمة أنني أدعم الإرهابيين. كانوا يطلبون مني معلومات عن أناس معارضين أعرفهم، فكنت دائماً أعطيهم معلومات خاطئة، لأنني لو سكت سأضرب حتى يغمى علي كما يحدث مع الأخريات. تم الإفراج عني مقابل مبلغ ٠٠٠٠٠٧ ليرة سورية دفعها أقاربي لضابط في النظام، وكان سبب الإفراج أنهم لم يجدوا أي تهمة يتهمونني بها».

المرأة في الصراع السوري أرقام مرعبة

وفي تقرير صادر عن «الشبكة السورية لحقوق الإنسان» حمل اسم «جرف الياسمين» بمناسبة اليوم العالمي للمرأة في ٨ آذار الماضي، وثقت «الشبكة» مقتل حوالي ٠٠٥٨١ امرأة في سوريا منذ شهر آذار عام ١١٠٢، كما تحدثت التقرير عن ٠٨٥٦ حالة اعتقال تعسفي تعرضت لها المرأة السورية في المدة نفسها.

وأوضح التقرير أن قوات النظام قتلت ما لا يقل عن ٧٥٤٨١ امرأة منذ انطلاق الثورة، عبر عمليات القصف العشوائي بالصواريخ والمدفعية والقنابل العنقودية والغازات السامة والبراميل المتفجرة والذبح بالسلاح الأبيض عبر مجازر عدة حملت طابع تطهير طائفي، كان آخرها في شهري كانون الثاني وشباط الماضيين في ريفي «دمشق» و«حلب»، بحسب «الشبكة».

نصر اللّه هو من يقرر زمان معركة القلمون ومكانها

محمد فاروق الإمام

لم يعلن السيد «نصر الله» عن مكان معركة «القلمون» وزمانها، بل اكتفى بالقول: «عندما تبدأ ستتكلم عن نفسها».

وأوضح في كلمة متلفزة، نشر نصها الموقع الرسمي لقناة «المنار» التابعة لـ «حزب الله»، مساء يوم الثلاثاء ٢٠١٥/٥/٥ إن «ما يجري في القلمون لا علاقة له بأي شأن ميداني آخر».

وأضاف: «الذهاب لمعالجة الوضع في القلمون محسوم لكن التوقيت والطريقة والمكان والأهداف لم نعلنها رسمياً».

ليس عجبي من تصريحات وخطب السيد «حسن نصر الله»، ولكن عجبي من أولئك الذين لا يزالون يعتقدون أن «حسن نصر الله» لايزال بكامل قواه العقلية؛ فهل فقد أبناء الضاحية الجنوبية والبقاع رشدهم واختلط الأمر عليهم، ولم يعد لديهم تمييز بين ما يصرح به «حسن نصر الله» في خطبه وبين ما هو حاصل على الأرض؟

«حسن نصر الله» -كما يقول- هو من يقرر زمان معركة «القلمون» ومكانها، وقد سمعنا مثل هذه الترهات من سيده «حافظ الأسد» قبل موته، ولثلاثين سنة أنه لن ينجر إلى معركة مع العدو الصهيوني لا يحدد هو مكانها وزمانها، ومات من دون أن يحدد ذلك الزمان وذلك المكان، وورثه البهلول بشار، وصك آذاننا بمثل هذه العبارة الممجوجة التي راح يتندر بها القاصي والداني حتى راحت مثلاً يضرب على خور الرجل وجبنه وكذبه ودجله.

«حسن نصر الله» الذي تفاجأ عندما دعا شباب «الضاحية الجنوبية» و«البقاع» من شيعته للتطوع لخوض معركة «القلمون»، ممنياً النفس بأن الآلاف سيتسابقون إلى التطوع لخوض معركة «القلمون» التي يعد لها منذ أشهر، تفاجأ بأن من لبى نداءه لم يصل إلى أكثر من ١٥٠ مغفل من أصل ألف كان يسعى لإغوائهم للحاق بميليشياته في سوريا، ليخوض بدمائهم على الأرض السورية التي باتت مقبرة لهم تحمل جثامينهم في قافلة توابيت يعرف أولها ولا يعرف آخرها، وتقام لها احتفالات اللطم والعويل والنحيب المقززة.

ضاق اللبنانيون ذرعاً بهذا المشعوذ، وصبروا كثيراً على أكاذيبه وافتراءاته ودجله، وراحوا عبر مواقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك وتويتير» يبعثون برسائلهم الرافضة لتدخل ميليشيا «حزب الله»، واجتمع كثر على فكرة أن «الميليشيا لو أرادت المواجهة في القلمون فليكن ذلك لوحدها ولتحفر قبورها هناك لوحدها أيضاً»، لافتين إلى الانتكاسات المتلاحقة التي منيت بها الميليشيا وتلقي مزيد من القبور من خارج الحدود، و«على حزب الله الانسحاب من معركة القلمون وعدم رمي لبنان في أتون النار لأن النتائج ستكون موجعة ومدمرة ».

الأصوات اللبنانية الرافضة لتدخل ميليشيا «حزب الله» اللبناني في منطقة «القلمون» بريف دمشق تصاعدت بصورة لافتة، معتبرين أن الأمين العام للميليشيا «حسن نصر الله» يريد زج اللبنانيين في مستنقع يجر الويلات على بلدهم، ولاسيما أن مظاهر الخوف من ارتدادات مشاركة الميليشيا في معارك «القلمون» بدت واضحة في شوارع «بيروت» و«الضاحية

إلى أن فصائل ثوار سوريا يلقنون ميليشيا «حسن نصر الله» ومرتزقته من «لواء فاطمة» و«لواء أبو الفضل العباس» والحرس الإيراني الصفوي، وعشرات من ألوية الغدر التي جاء بها «حسن نصر الله» وأسياده في «قم» لقتل الشعب السوري ودثر حضارته، وكأنه لم تشف غليله وحقده الدماء التي تنزف والأرواح التي تزهق على يد حليفه نمرود الشام، بما يمطر الآمنين من الأطفال والنساء والشيوخ ببراميل الموت المتفجرة، حتى كدنا نصدق خرافة وجود مصاصي الدماء، وقد ابتلينا بأمثالهم، الذين جسدوا بالفعل هذه الخرافة حقيقة واقعة يعيشها أطفالنا ونساؤنا وشيوخنا في المدن والبلدات والقرى السورية كلها.

الآراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن قضايا تتبناها الصحيفة بل تعبر عن أصحابها وحق الرد مكفول للجميع.

جنيف٣: مفاوضات من دون سقف زمني أو أفق سياسي

هشام منور

على الرغم من المعارك المحتدمة والمفتوحة في سوريا بين نظام الأسد والمعارضة السورية المسلحة، إلا أن المبعوث الأممي إلى سوريا "ستيفان دي ميستورا" نجح في إطلاق النسخة الثالثة من مفاوضات "جنيف" رسمياً، في ظلّ تسارع الوتيرة السياسية والعسكرية المرافقة له.

"الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية" المعارض سينتظم في اجتماعات متتالية لثلاثة أيام، لاختيار ١٢ عضواً لتمثيله في "جنيف"، فيما أعلن "دي ميستورا" في مؤتمر صحفي أنه "لا وجود لأي سقف زمني لانتهاء المشاورات، التي من الممكن أن تستمر لأسابيع".

أكثر من ٤٠ مجموعة، بالإضافة إلى ممثلين عن نظام الأسد ودول إقليمية، ودول الجوار السوري سوف تحضر اجتماعات جنيف الثالثة. وسوف يشارك عسكريون وسيدات سوريات وقادة دينيون في المشاورات، على أن تُجرى عملية تقييم في نهاية يوليو/تموز للنتائج التي سيتم التوصل إليها.

اللافت في تصريحات "دي ميستورا" أنه ليس هناك بيان متفق عليه، وأن جل ما يعمل عليه حالياً هو "التوصل لحلّ يحقق السلام لسوريا، والمشاورات ليست مباحثات سلام"، مما يعني محض محاولة تعرف إلى الأطراف المشاركة ونواياها، التي باتت معروفة للجميع وليست خافية على أحد! ممثل النظام في "جنيف"، المندوب السوري لدى الأمم المتحدة في جنيف، "حسان الدين آلا"، ورئيس اللجنة القانونية "هيثم المالح" بوصفه مندوباً عن الائتلاف المعارض شاركوا في الاجتماع الأول، بالإضافة إلى ممثلين عن قوى المعارضة وعن الدول الإقليمية. وتأتي مشاركة الائتلاف في الاجتماعات عبر ١٢ عضواً يمثلون الكتل السياسية في الائتلاف كافة، إلى جانب كل من "رياض سيف" و"ميشيل كيلو" اللذين تم توجيه دعوات لهما بصورة منفردة من فريق "دي ميستورا".

من المتوقع أن يقدم الائتلاف السوري في اجتماعات "جنيف" لوفد "دي ميستورا" وثيقة المبادئ الأساسية للتسوية السياسية التي أقرتها الهيئة العامة، وتم التوافق عليها بين كثير من أطراف المعارضة السورية، بالإضافة إلى التزام الائتلاف ببيان "جنيف" والقرارات الدولية ذات الصلة. ويرى الائتلاف من جانبه أن التوجه إلى "جنيف" مرة ثالثة، على الرغم من الانتقادات، والمشاركة في اللقاءات الثنائية التشاورية، لم تكن خطوة فردية؛ فقد اجتمع الائتلاف مع عدد كبير من ممثلي الفصائل العسكرية ومنظمات المجتمع المدني والقوى الثورية، وتم التوافق على عدد من النقاط للحديث عنها في أثناء المشاورات. لا يستطيع الائتلاف بطبيعة الحال القبول بموقف أقل من عدم وجود أي دور للأسد في أية مرحلة انتقالية، مع الأمل أن تفضي المشاورات إلى تفعيل بيان جنيف وإقامة هيئة حكم انتقالية كاملة الصلاحيات، لا وجود للأسد فيها.

بالمقابل، تشير التسريبات الواردة من جنيف عن طبيعة المشاورات الثنائية إلى أن المبعوث الدولي إلى سوريا يهدف من خلال المشاورات إلى إحراج المعارضة السورية، وكشف عدم امتلاكها أي تصور للمرحلة المقبلة، بهدف إجبارها على خفض مستوى المطالب والقبول بالهدن المحلية. "دي ميستورا" سيطرح على المعارضة السورية أسئلة دقيقة ومحرجة حول تصورات المرحلة الانتقالية ومؤسسات الدولة من الجيش والوزارات، بالإضافة إلى الشخصيات المقبولة لديهم من نظام بشار الأسد. "الأسئلة المحرجة" التي يعتزم "دي ميستورا" سؤالها، يرى الأخير أن المعارضة السورية لا تمتلك أجوبة عليها، تأتي مرافقة لدعوة "دي ميستورا" إلى ٤٠ جهة للمشاورات الثنائية في جنيف، معظمها من المعارضة، وهذا ما يوحي بتشرذم المعارضة وعدم وجود جهة حقيقية تمثلها، من وجهة نظره.

مآخذ المعارضة السورية، المتمثلة في "الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية"، لم تعد مقتصرة على التوجّس والحذر من المشاركة في مؤتمر جنيف التشاوي، إذ أعلنت صراحة امتعاضها من المبعوث الأممي إلى سوريا، "ستيفان دي ميستورا"، والتشكيك بنواياه، ووصل الأمر بإحدى التكتلات الرئيسية في "الائتلاف" إلى إعلان رفضها المشاركة في مؤتمر جنيف.

فقد حذّر "التجمع الوطني السوري"، وهو أحد تكتلات "الائتلاف" السوري المعارض -يعد "ميشيل كيلو" و"الإخوان المسلمون" من أبرز رموزه- في بيان من "الانسياق" وراء خطة المبعوث الدولي إلى سوريا، ومن التعامل معها بتبسيط وعفوية، داعياً من تلقى الدعوات للمشاركة في المشاورات جميعهم، إلى "التمسك بمطالب الشعب والثورة في الحل الديمقراطي الذي اعتبرته وثيقة جنيف أساس أي حل دولي عادل ومقبول، شرطه رحيل بشار الأسد وبطانته المجرمة، وإقامة هيئة حاكمة انتقالية كاملة الصلاحيات".

وأشار البيان إلى أن دي ميستورا "لا يبدو مقتنعاً بأنّ هذه هي مطالب الشعب السوري الحقيقية، وإلا لمَ دعا إلى مشاورات بلا برنامج أو جدول أعمال، أو غاية معلنة، ولا تنطلق من وثيقة جنيف، وما قررته من آليات ومداخل للحل".

واتهم التجمع "دي ميستورا" بمحاولة إنكار وجود "الائتلاف" بوصفه ممثلاً شرعياً للشعب السوري تم الاعتراف به رسمياً من قبل ١١٤ دولة، مشككاً في خطط المبعوث الدولي ونواياه، وفي مواقفه الشخصية من الثورة ومؤسساتها.

ويتجلّى هذا التوجس في قرار الائتلاف إلغاء الوفد المختار

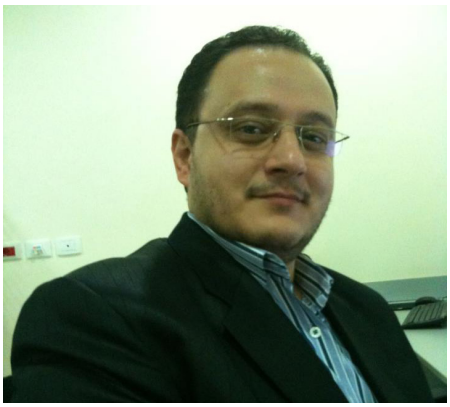

العامة لثلاثة أيام، بغرض اختيار لجنة جديدة مؤلفة من ١٢ عضواً، ولعلّ توجس "الائتلاف" من تلك المشاورات يتشابه مع قلقه من مؤتمري "موسكو" و"القاهرة"، اللذين عدّهما محاولة للالتفاف على بيان "جنيف ١"، تحت شعار توحيد المعارضة السورية أو "التشاور مع جميع الأطراف"، إذ حاولت تلك المؤتمرات إحداث ثغرة تسمح للنظام بالتخلّص من تنفيذ بيان جنيف المُلزم بموجب القانون الدولي، وذلك عبر تعويم وجود الطرف الثاني "المعارضة"، وتحويله من طرف واحد من المفترض أنه ممثل بـ "الائتلاف"، إلى أطياف غير محددة.

تفترض وثيقة جنيف وجود طرفين مفاوضين لإتمام أيّ حلّ سياسي؛ النظام محدّد وواضح، باعتباره الطرف الأول، بينما لم يتمّ تحديد "الطرف الثاني"، الشريك في العملية السياسية، بل حُدّد بصفته لا باسمه. وعلى الرغم من التطور البارز، المتمثل بصدور قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ٦٧/٢٦٢ في ١٥ مايو ٢٠١٣، الذي يرد في الفقرة ٢٦ منه "الترحيب بإنشاء الائتلاف باعتباره يضم المحاورين الذين يمثلون فعلياً تلك القوى اللازمة لعملية الانتقال السياسي، ونقلها من التعريف بالصفة للتعريف بالذات"، إلا أن هذا القرار صادر عن الجمعية العامة، وقراراتها هي محض توصيات وليست قرارات ملزمة.

فهل تكون نتائج مؤتمر جنيف الثالث كما سبق محض لقاءات ونقاشات وحوارات مفرغة من الغاية والهدف، المقصود منها تمرير مزيد من الوقت على حساب دم الشعب السوري، حتى تتضح الصورة الميدانية والعسكرية على الأرض؟ وهل نظام الأسد أضحى أكثر قناعة بضرورة التفاوض مع معارضيه الذين يرى فيهم محض أدوات للإرهاب -بحسب إعلامه الرسمي- بعد أن اتسع الرتق على الراقع الإيراني، وتوسعت الملفات التي باتت معنية بها؟

الآراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن قضايا تتبناها الصحيفة بل تعبر عن أصحابها وحق الرد مكفول للجميع.

فتاةٌ كُرديّة تُشعِلُ احتجاجاتٍ شعبيّة في إيران

عمّت احتجاجات شعبية واسعة معظم المدن الكُردية في «إيران»، بدأت شرارتها من مدينة «مهاباد» خلال الأسبوع الماضي، نتيجة إقدام فتاة كُردية على الانتحار، بعدما حاول ضابطٌ في الاستخبارات الإيرانية اغتصابها في فندق يقع وسط مدينة «مهاباد»، الأمر الذي أدى بتلك الفتاة «فَريناز» البالغة من العمر (٢٦ عاماً) إلى أن ترمي نفسها منْ أحد طوابق الفندق قبل محاولة الاعتداء عليها جنسياً.

اضرام النار في الفندق الذي شهد الحادثة في مدينة مهاباد

جوان سوز

نقلت وسائل إعلام كُردية وأخرى إيرانية معارضة من داخل مدينة «مهاباد» عاصمة جمهورية مهاباد الكُردية في القرن الماضي «سقوط ٧٠ شخصاً بين قتيلٍ وجريح، إضافة لاعتقال المئات منهم نتيجة لجوء قوات الأمن الإيرانية إلى العنف الشديد لتفريق المحتجين»، وأوضحت تلك الوسائل «إن الاحتجاجات الشعبية التي امتدت إلى مدن كردية عدّة داخل إيران، بدأت على خلفية انتحار الشابة الكردية (فريناز خسرواني) بعد هروبها من محاولة اغتصاب من قبل ضابط إيراني يشرف على الفنادق السياحية، أراد اغتصابها بالتواطؤ مع صاحب الفندق، مقابل حصول فندقه على درجةِ (خمسة نجوم)، ما دفعها إلى رمي نفسها من إحدى طوابق الفندق الذي كانت تعمل فيه، لتفارق الحياة على رصيف الشارع».

تضامنٌ كُردي وسوري مع تلك الاحتجاجات

وحظيت الاحتجاجات الكُردية في «إيران»، بتضامن سوريٌ وكُردي على مواقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» و«توتير»؛ حيث يتخوّف غالبيتهم من تكرار قمع الاحتجاجات هناك على غرار ما فعلته قوات النظام السوري في أثناء انتفاضة ١٢ آذار الكُردية عام ٢٠٠٤ في سوريا، أو خلال سنوات الثورة السوريّة، كما خرج الكُرد في وقفات احتجاجية أمام السفارات الإيرانية في «تركيا» وعواصم أوروبية عدة، بالتزامن مع الاحتجاجات الكُردية بمدينة «مهاباد»، وكذلك الأمر رفع ناشطون سوريون في مناطق سورية مختلفة لافتات موالية لتلك الاحتجاجات، كما في بلدة «كفرنبل» بريف إدلب.

وقال الصحافي السوري «نبيل شوفان» في اتصالٍ هاتفي مع «تمدّن»: «أدعو وسائل الإعلام العربية إلى التحلي بالشجاعة لمواكبة امتدادات وارتدادات الربيع العربي، الذي يبدو إن إخوتنا الكُرد والعرب الأحوازيين، قد وصلتهم رياحه».

وتابع «شوفان» حديثه: «يجب على العرب الأحواز أن يقفوا إلى جانب إخوتهم الكُرد، لا من أجل المصالح ولا السياسة، وإنما من أجل حرية الإنسان وإرسال طاغية أخرى إلى هباء التاريخ، فهم عوّدونا على إرهاصات الثورات، وأعتقد إن التاريخ سينصفهم كرقمٍ صعب في بلادِ قمعستان»، على حد وصفهِ.

ارتفاع منسوب الغضب الشعبي داخل إيران

ومن جهته، قال «صبري رسول»، عضو مكتب الثقافة والإعلام في «الحزب الديمقراطي الكُردستاني ـ سوريا» لـ «تمدّن»: «إنّ اندلاع الاحتجاجات الغاضبة مساء الخميس المنصرم في مدينة مهاباد الكردية، هو تعبيرٌ سياسيّ مكثّف عن ارتفاع منسوب الغضب الشعبي داخل إيران ضد سياسات نظامه الإجرامي بحقّ الشّعوب الإيرانية، وخاصة الشعب الكردي».

وأضاف «رسول» في حديثة لـ «تمدن»: «إن أحد أسباب انتشار الشرارة إلى أماكن أخرى هو ما تناقله ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي، صوراً وفيديوهات للاشتباكات التي تم خلالها إحراق بعض المباني والدور الحكومية».

وتابع: «النظام الإيراني سيلجأ إلى العنف المفرط بشكل أكبر، إذا توسّعت الاحتجاجات أكثر في مناطق أخرى من كردستان إيران، أو في مناطق أخرى كالأهواز (الإقليم العربي)؛ فالوضع الداخلي في إيران معرّض لأي تطورات أخرى، حيث الاستبداد وقمع الحريات العامة، والاضطهاد القومي والديني على أشدّه، إضافة إلى الأزمة الاقتصادية التي يعانيها منذ سنوات، وعدم قناعة الشعوب غير الفارسية بولاية الفقيه».

النّظام الإيراني متورّط في أكثر من منطقة في الشرق الأوسط

وأوضح «رسول»: «إن النّظام الإيراني بات متورّطاً في أكثر من منطقة في الشرق الأوسط، فحرسه الثوري ينتشر في العراق وسوريا، وله أذرعٌ مسلحة في اليمن ولبنان، أراد أن يجعل منه ورقة قوية لمفاوضاته النووية».

وأشار إلى «أنّ الاحتجاجات لن تتوقف بسهولة، فهي نتيجة حتمية لاضطهاد الكرد هناك خلال العقود الماضية، وشعوب أخرى أيضاً كالآذر وعرب الأهواز وغيرهم، لكن من المبكّر التكهن بمجريات الأحداث الآن، فالفتاة الكُردية أرادت الحفاظ على القداسة الأنثوية وطهارة الروح، ولم تجد سوى الانتحار بهذا الشكل، أمام غولٍ متوحّش، فسطّرت تاريخاً جديداً للواقع الكردي».

امتحان حزب اللّه في القلمون

THE DAILY STAR LEBANON

قام فريق تمدّن بترجمة مقالة نشرت عبر صحيفة الديلي ستار، تتحدث عن وجود حزب اللّه في القلمون.

مايكل يونغ – الديلي ستار البريطانية

ظهر على الإعلام هذا الأسبوع تقارير متناقضة فيما إذا كان حزب اللّه سيتابع في الهجوم على القلمون أم لا.

فقد صرح «مصدر أمني» لم يتم الكشف عنه لصحيفة الديلي ستار أن «حزب اللّه وبعد تقييم عسكري عميق، توصل إلى نتيجة مفادها أنه لا يوجد حاجة لهجوم كبير ومكلف»، وعادة ما يكون المصدر الأمني مرتبط بشخص ما في الجيش، وذلك يعني أنه من المحتمل لهذا المصدر أن نسق مع الحزب مسبقاً.

ولكن بعد يومين نشرت وسائل الإعلام التابعة لحزب اللّه بياناً صادراً عن نائب الأمين العام للحزب الشيخ نعيم قاسم يقول فيه عكس ما ور في التقرير الأول تماماً.

وقال قاسم في البيان «معركة القلمون قادمة، وهي بدأت مسبقاً، ويثبت ذلك أن التكفيريين غير قادرين غلى التوسع منا يحلو لهم» واضاف قاسم «هذه المعركة هي لحماية الحدود اللبنانية والقرى اللبنانية، ومنع التكفيريين من التوسع وتحقيق أهدافهم».

مساء زاد الأمين العام لحزب اللّه حسن نصر الل من منسوب الارتباك، حيث قال في خطابه «لم نقم بإصدار أي بين ولن نقوم بذلك، فعندما سنطلق معركة القلمون سيكون الأمر واضحاً للجميع».

الهزائم التي تلقتها قوات النظام وحزب اللّه مؤخراً أثرت وبشدة على رهان حزب اللّه وجيش النظام، حيث أن الحزب لا يمكنه الآن الدخول في أي معركة دون أن تكون مضمونة النتائج، لأن تلقي هزيمة أخرى بعد هزائم الشمال والجنوب ستكون لها نتائج كارثية، ومع ذلك فإن تحقيق انتصار في القلمون أمر بعيد للغاية لعدة أسباب.

أولاً، طبيعة القلمون تحتم أن المعارك لا تنتهي بصورة حاسمة لصالح طرف من الأطراف، فهي منطقة واسعة وكبيرة ومن الصعب السيطرة عليها، ولذلك فهي مهمة للغاية بالنسبة للمهربين عبر الحدود.

ثانياً تراجع قدرات جيش النظام وفعاليته في شن هجومات، فحزب اللّه الآن لا يثق بجيش النظام لدرجة أنه لا يمكن أن يعتمد عليه في منع وصول تعزيزات للمعارضة من مناطق أخرى. الفساد أيضاً مستشري في صفوف النظام وهذه الظاهرة سوف تصبح بارزة أكثر فأكثر مع انقلاب موازين القوى واستعداد بعض الوحدات النظامية لسوريا بدون وجود الأسد. وهذا اليأس سوف يسهل على المعارضة عملية شراء الولاءات في صفوف النظام في معركة القلمون، مما سيخلق وضع يجد فيه حزب اللّه نفسه في خطر داهم.

لقد وصلنا إلى وضع مختلف تماما في سوريا الآن، فالدول الداعمة للمعارضة وحدت من جهودها الأن، ويبدو أن ذلك أثمر عن العديد من النتائج، وتتلخص استراتيجيتهم في تعزيز وجود المعارضة في المناطق التي سيطروا عليها مؤخراً ودفع إيران نحو القبول بحل سياسي على حساب الأسد، وهذا من المفترض أن يسمح بمرحلة انتقالية وفي نفس الوقت تفادي حدوث فوضى كما حدث في ليبيا.

المبعوث الدولي لسوريا ستافان دي ميستورا وجد مؤخراً بارقة أمل، حيث بدأ يوم الاثنين محادثات مع طيف واسع من اللاعبين السياسيين في سوريا والمنطقة ضمن مسعاه لإعادة إطلاق المفاوضات لإنهاء الأزمة في سوريا. في هذه المرحلة فإن هدف دي ميستورا لن يكون في إحداث خرق، لكن من أجل التحضير لمؤتمر يسهل عملية المفاوضات في المستقبل عندما ترى الأطراف جميعها حاجة لفعل ذلك.

ومع استمرار المفاوضات بخصوص المفاوضات النووية الإيرانية، قال العديد من المسؤولين إن هذه المحادثات في حال نجاحها سوف تدفع إيران إلى لعب دور إيجابي في إيجاد حل للحرب الدائرة في سوريا، لكن هذا الافتراض يمكن أن يكون مفرط بالتفاؤل، فإيران هي بلد متعدد القوى من ناحية التحكم بالقرار، حيث أن الأطراف التي ستتضرر من الاتفاق النووي مثل الحرس الثوري الإيراني سوف لن يسهلوا من العملية التي ستقود في النهاية إلى إزاحة الأسد عن السلطة.

ومع ذلك فإن تحقيق المعارضة لانتصارات ميدانية أخرى سوف لن يترك لإيران الخيار، وهذا ما يفسر التصرف الطبيعي لهم وللنظام في محاولة استعادة الأراضي التي خسرها مؤخراً لتحسين موقعهم التفاوضي في المستقبل، وفي هذا السياق فإن معركة القلمون تكتسب أهمية كبرى، وأيضاً في هذا المعنى يأتي تنفيذ الاستراتيجية في القلمون بصورة صحيحة، ومن هنا معركة القلمون لم تبدأ في الأسابيع المقبلة ليس لانعدام وجود المسوغات اللازمة لها، لكن بسبب عدم قدرة حزب اللّه وجيش النظام على الانتصار بشكل حاسم.

وإذا كان الحال كذلك فإن حدود تدخل إيران وحزب اللّه في سوريا أصبحت واضحة، وبالتالي فإن قدرتهم أيضاً على الابقاء على الأسد في السلطة تراجعت الآن، لكن الإقرار بذلك سوف يكون صعباً للبعض في إيران، ولهذا السبب فإن حزب اللّه يمتلك دوراً في تحديد ما هو القرار الذي ستتخذه إيران في الأزمة السورية. إلا أن الحزب لا يمتلك الخيار في التدخل المفرط في سوريا لأنه سوف يخسر السيطرة في لبنان، أو كما لمح نعيم قاسم عندما قال لا نستطيع ترك الشيعة في لبنان من دون حماية.

نحن نقترب من لحظة اتخاذ القرار في إيران، فالصفقة النووية قد تحرر الكثير من الأموال التي ستساعد الأسد في سوريا، لكن ذلك لن يفعل شيئاً سوى تأخير النهاية الحتمية للأسد ونظامه المتفكك، وحزب اللّه يجب أن يعتبر ويفكر في خطورة الغرق مع الأسد، وما سيفعله الحزب في القلمون سوف يكون مثالاً عن ذهنية التفكير لدى قيادة الحزب.

رواية «الطلياني» لشكري المبخوت تفوز بجائزة بوكر العربية ٢٠١٥

عادت الجائزة العالمية للرواية العربية في دورتها الثامنة للعام ٢٠١٥ إلى الروائي التونسي شكري المبخوت عن روايته "الطلياني" التي تحكي عن حقبة مهمة في تاريخ تونس المعاصر من خلال شخصية البطل عبد الناصر الذي استخدم الروائي تاريخه في النضال السياسي ومغامراته العاطفية كخلفية لتأمل ما يحدث في تونس اليوم.

المبخوت خلال حفل تسليم الجوئز

تمدن | سارة خوري

فاز الروائي التونسي شكري المبخوت بالجائزة العالمية للرواية العربية "بوكر" في دورتها الثامنة عن روايته "الطلياني"، حسبما أعلنت لجنة تحكيم الجائزة في احتفال على هامش معرض أبو ظبي للكتاب، مساء الأربعاء الماضي.

ومن بين ١٨٠ عملاً ينتمي إلى ١٥ بلداً عربياً، أعلنت لجنة التحكيم "قائمة مختزلة" للروايات المرشحة للفوز بالجائزة، في شباط الماضي، في الدار البيضاء بالمغرب، وضمت هذه القائمة ست روايات هي "حياة معلقة" للفلسطيني عاطف أبو سيف، و"ألماس ونساء" للسورية لينا هويان الحسن، و"طابق ٩٩" للبنانية جنى فواز الحسن، و"ممر الصفصاف" للمغربي أحمد المديني، و"شوق الدرويش" للسوداني حمور زيادة، إلى جانب رواية المبخوت الفائزة.

شكري المبخوت في سطور

ولد المبخوت في ١٩٦٢، وحاصل على دكتوراه الدولة في الآداب من كلية الآداب في منوبة، ويعمل رئيسا لجامعة منوبة، وهو عضو في هيئات تحرير عدد من المجلات، منها مجلة "إيلا"، التي يصدرها معهد الآداب العربية بتونس، وله عدد من الإصدارات في النقد الأدبي.

وتعد "الطلياني" أول عمل روائي أدبي له، وتتناول فترة مهمة من تاريخ تونس الحديث، وتحديدا فترة الانقلاب الذي قام به الرئيس السابق، زين العابدين بن علي، على الحبيب بورقيبة في الثمانينيات. وتروي "الطلياني" قصة قيادي سابق في الاتحاد العام لطلبة تونس، وتتقصّى أحداث مرحلة مفصيلة من تاريخ تونس، وذلك من خلال حياة الطالب اليساري "عبد الناصر الطلياني"، الذي كان فاعلا وشاهدا على أحلام جيل تنازعته طموحات وانتكاسات وخيبات في سياق صراع ضار بين الإسلاميين واليساريين.

ويعتبر المبخوت أن روايته الـ"طلياني" خرجت للضوء بتأثير ثورات ما عرف بالربيع العربي، خاصة الثورة في تونس، مؤكداً أن روايته "بموضوعاتها وعوالمها المتخيلة، فرضت نفسها في سياق سياسي شهدته تونس بعد الثورة، حمل مخاوف ورجاء وآمالا وترددات وتوترات"، وأعرب عن اعتقاده أن الفن "الروائي وحده قادر على التعبير" عن كل هذا. ويستعد المبخوت، الذي يبدو أن نجاح روايته الأولى "الطلياني" فتحت شهيته للإبداع الأدبي، لإصدار روايتين جديدتين ومجموعة قصصية وأخرى شعرية.

لجنة تحكيم دورة ٢٠١٥

ضمت لجنة تحكيم جائزة البوكر العربية في دورتها لعام ٢٠١٥، خمسة أعضاء هم الشاعر الفلسطيني مريد البرغوثي (رئيسا)، إضافة إلى الكاتبة البحرينية بروين حبيب، والأكاديمي المصري أيمن الدسوقي، والأكاديمي العراقي نجم عبد الله كاظم، والمترجمة والباحثة اليابانية كاورو ياماموتو.

ويحصل كل مرشح في "القائمة المختزلة" على جائزة قيمتها ١٠ آلاف دولار أميركي، كما يحصل الفائز بالجائزة على ٥٠ ألف دولار إضافية.

أقيمت الدورة الأولى للجائزة عام ٢٠٠٨، بعد ما أعلن عنها في "أبو ظبي" عام ٢٠٠٧، وفاز الروائي المصري بهاء طاهر بالجائزة في دورتها الأولى عن روايته "واحة الغروب"، وتقدم الجائزة بتمويل من "هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة"، وتتم برعاية مؤسسة جائزة "بوكر" في لندن.

الرقيب الخالد متاح مجاناً على شبكة الانترنت

أعلنت الصفحة الرسمية لفيلم الرقيب الخالد، إخراج زياد كلثوم، عن توفّر الفيلم على شبكة الانترنت مجاناً لمدّة اسبوع ابتداءً من ٨ أيار ٢٠١٥ وحتّى ١٦ أيار ٢٠١٥. الرقيب الخالد هو فيلم من إخراج زياد كلثوم، المخرج الشاب المنشقّ عن النظام والذي يصوّر في فيلمه رحلتهُ اليوميّة بينَ قطعة الجيش خاصتهُ وبينَ الحياة في دمشق.

من الجدير ذكرهُ أنّ الفيلم صوّر على هامش فيلم آخر لمحمّد ملص كان يتمّ تصويره في دمشق حينها. وقد ترشّح الفيلم إلى عدد من الجوائز وعرض في عدّة مدن حوّل العالم منها برلين وبيروت وإسطنبول.

يعرض الفيلم قصص عدّة شخصيات تعيشُ في دمشق الأمنيّة المزدحمة بينما تسمعُ أصوات القذائف وألم الحياة في مدينة يجبرُ سكانها جميعاً على الموت أحياءَ.

رابط الفيلم على شبكة الانترنت:
https://vimeo.com/103213517

مهرجان الربيع الثالث.. ع الوتر بنرسم ألوان

في محاولة لإعلاء صوت النغمة التي خفتت مع وتيرة الأحداث في السنوات الماضية، أطلق كل من "ائتلاف شباب سوا" ومركز "آريدو" للمجتمع المدني والديمقراطية في مدينة "القامشلي"، مهرجان الربيع الثالث تحت شعار "ع الوتر بنرسم ألوان" من ٢-٦ أيار، ليكون أول نشاط ثقافي عام في المنطقة.

أحد فعاليات مهرجان الربيع في الحسكة خاص تمدن

نسرين أحمد – القامشلي

يشكل ذاك المثلث في أقصى الشمال الشرقي من سوريا، إطاراً للوحة تشكيلية من التنوع الإثني والديني والسياسي، من الكرد والعرب والسريان والأرمن، خلقت حالاً من التمازج الثقافي والفني على مدى سنوات من التواصل والاحتكاك مع بعضها بعضاً، لتشارك كل منها بنغم على قيثارة هذه الأرض، لتسمع أغنيتهم بنغمة واحدة.

قامت فكرة المهرجان على إبراز الجوانب الثقافية والفنية، واستحضار الإرث الحضاري لمكونات المدينة، لترسيخ مبادئ السلم الأهلي والعيش المشترك، وتسليط الضوء على الأنماط الحياتية المعاشة في المدينة، من خلال الفعاليات الفنية والثقافية المتنوعة من مسرح وعروض فلكلورية وموسيقية، بالإضافة إلى معرض للفن التشكيلي والتصوير الفوتوغرافي.

"أسامة أحمد" عضو ائتلاف شباب سوا تحدث إلى "تمدن" حول أهمية القيام بهذه الفعالية الثقافية في ظل الأوضاع الراهنة: "إن انزواء مكونات الجزيرة في مجتمعاتهم القومية والدينية المغلقة أدى الى تشكل تصورات مسبقة عن بعضهم البعض، لذا كان لا بد من شاشة عرض بمساحة هذه البلاد تظهر لنا الجوانب التشاركية بين أديان وقوميات هذه المنطقة، لنكون نحن المتفرجين والمغتنين بتجاربهم، فالمهرجان أعطى مساحة لا بأس بها للتعرف على ثقافات وفلكلور بعضنا البعض، من خلال تحويل فكرة السلم الأهلي والعيش المشترك من شعار إلى ممارسة حياتية من خلال العمل الميداني الذي قام به المشاركون بالمهرجان».

الفعاليات الثقافية

انطلقت فعاليات اليوم الأول بعرض غنائي بمشاركة مجموعة من فناني المنطقة، أحيوا بأصواتهم مجموعة من أغاني التراث المحلي، وافتتح معرض الفن التشكيلي الذي استمر مدة ثلاثة أيام.

«مهرجان الربيع يحيي التراث الآشوري من الجزيرة إلى سهل نينوى»، كان عنواناً لفعاليات اليوم الثاني من المهرجان؛ حيث قدمت مسرحية «مقابر بلا شواهد» لفرقة «شانو»، وتلاها عرض للفيلم الوثائقي «المحنة الأخيرة» للمخرج «سركون السعدي»، عما تعرض له الآشوريون في سهل نينوى بعد هجوم تنظيم «الدولة»، ليختتم اليوم الثاني بعرض رقصات من الفلكلور الآشوري من قبل فرقة «باراماليا».

في اليوم الثالث تم عرض فيلم «رفيق عمري» للمخرج «عدنان جتو»، وعرض غنائي للأطفال من قبل فرقة «ساز ميزيك».

خصص اليوم الرابع لومضات من الواقع والمعاناة اليومية، من خلال «مسرحية جدل» لفرقة «عشتار»، وعرض فيلم "ne dîyari" تعني بالعربية "غير الواضح" للمخرج "دلير يوسف"، واختتم بلوحة من الفلكلور الكردي عن واقع حياة الريف والعمل في الأرض من فرقة "خلات".

في اليوم الختامي من مهرجان الربيع قدمت أمسية شعرية لعدد من لشعراء، وعرض موسيقي من فرقة "فرسو" للفلكلور.

الهجرة الثقافية

تعاني المنطقة منذ ما يقارب أربع سنوات من نزيف ثقافي نتيجة الهجرة المستمرة للكوادر الثقافية والأدبية، متحولة إلى إحدى الصعوبات الأساسية في مواجهة الشباب المقيمين على تنظيم المهرجان كما يوضح "أسامة": «الهجرة كانت لها آثارها على المهرجان، حيث عانت إدارة المهرجان في تأمين المشاركات من قبل الفرق الفنية نظراً لهجرة غالبية الموسيقيين الذين كنا نعتمد عليهم في النسخ الماضية من المهرجان لخارج الوطن، عندها أدركنا حجم هجرة أبناء الوطن، وخاصة من المبدعين والفنانين».

وعلى الرغم من ذلك تميز مهرجان الربيع لهذا العام بالزخم الجماهيري؛ «مهوش شيخي» كانت من الذين حضروا خلال أيام المهرجان لمتابعة فقراته المتنوعة، قالت: «مهرجان الربيع كان دعوة للفرح والحياة من أناس أبوا إلا أن يبقوا بالداخل، وأعتقد أن المهرجان استطاع أن يفتح نافذة للفرح، وبمواكبتنا للمهرجان استطعنا أن ندرك أن الفرح بالوطن له نكهته مثل الألم، ومهما قدم لنا في الخارج من صنوف الراحة يبقى الوطن بكل ألمه وفرحه أجمل».

«بنطلّع لبكرا بنظرة كلها أمل وابتسامة وتفاؤل، وبنقول نحن ماضيين على الطريق كرمال نحقق أحلامنا وآمالنا، فخلي يكون الأمل شعارنا، لنرسم بألوان ربيعنا وتر طريقنا».

بهذه الكلمات اختتمت مقدمة المهرجان النسخة الثالثة من «مهرجان الربيع».

المدرب «مروان منى» في قيادة منتخب سوريا الوطني

أعلنت «الهيئة العامة للرياضة والشباب في سوريا» رسمياً عن تشكيل منتخب سوريا الوطني بكرة القدم، الذي ستنطلق أولى تدريباته هذا الأسبوع في مدينة «كيلس» التركية.

جاء ذلك بعد زيارة وفد من الهيئة العامة للرياضة والشباب يترأسه السيد «وليد مهيدي» رئيس الهيئة مطلع الشهر الماضي، إلى مديرة الرياضة في مدينة «كيلس»، نال خلالها الموافقات الرسمية على إطلاق المنتخب ووضع الترتيبات النهائية لتشكيل المنتخب السوري، وذلك بالتنسيق مع مدير الرياضة والشباب التركي بالمدينة.

ويأتي تشكيل المنتخب في «تركيا» استكمالاً لجهود بالمنتخب السوري في تجمع لبنان، الذين كانوا السباقين بتشكيل نواة المنتخب الذي يضم اللاعبين المقيمين في «لبنان».

وقد أوكلت مهمة تدريب المنتخب إلى المدرب «مروان منى»، ويساعده المدرب «بشار كنعان»، بينما سيتم الإعلان عن الكادر الإداري للمنتخب فور انطلاق التمارين بصورة رسمية.

وسبق لـ «مروان منى»، الذي لعب ودرب في «نادي حطين» اللاذقاني، أن أسهم بصنع الإنجاز الوحيد للكرة السورية في «جاكرتا» بنيله مع منتخب سوريا كأس آسيا للشباب، إضافة إلى مشاركته في مونديال قطر للشباب ١٩٩٥، كما لعب لمنتخبات الأولمبي والأول، ويحمل الشهادة التدريبية «ب»، وسبق له أن أشرف على تدريب فريق حطين.

وسيتم توجيه الدعوة لقرابة ٣٠ لاعباً سورياً من المقيمين في تركيا للانخراط بتمارين المنتخب، الذي سيخوض لاحقاً عدداً من المباريات الودية.

المدرب مروان منى

وتتمنى الهيئة العامة للرياضة والشباب على اللاعبين كافة التواصل معها عبر صفحتها على «فيسبوك»، بهدف بحث إمكانية ضمهم للمنتخب الوطني؛ حيث سيبقى الباب مفتوحاً أمام دعوة أكبر عدد ممكن من اللاعبين السوريين لاختبارهم رسمياً في صفوف المنتخب. وتأتي فكرة تشكيل المنتخب السوري بكرة القدم ضرورة ملحة لجمع اللاعبين السوريين الذين هجرهم النظام ضمن فريق واحد بعدما ابتعدوا عن اللعب سنوات عدة، كما ستكون هنالك خطوات لاحقة لمراسلة «الفيفا» من أجل سحب الشرعية عن اتحاد كرة القدم التابع للنظام السوري.

مركز تدريب جودو للاجئين السوريين في كيلس

أقام «الاتحاد الدولي للجودو» بالتنسيق مع «الاتحاد التركي للجودو»، ومديرية الرياضة بمدينة «كيلس» مركزاً تدريبياً خاصاً بلعبة الجودو ضمن مخيم كيلس للاجئين السوريين؛ حيث يقوم هذا المركز بتدريب أكثر من ٣٠٠ طفل من أطفال المخيم، الذين تم تقديم بدلات رياضية خاصة بالجودو لهم، بعد تزويد القاعة الرياضية بالتجهيزات المناسبة من قبل الاتحادين الدولي والتركي.

رئيس الاتحاد الدولي للجودو السيد «ماريوس فيزر» بدا في المدة الأخيرة مقتنعاً تماماً بضرورة دعم لاعبي الجودو المتمين للمعارضة السورية، حيث أبدى خلال المدة السابقة اهتماماً كبيراً بملف الانتهاكات الذي قدمته «الهيئة العامة للرياضة والشباب»، وأكد بأنه إذا ما تم التأكد من صحة المعلومات الموجودة بالملف فسيتم عرض سحب الاعتراف من اتحاد الجودو السوري التابع للنظام للتصويت على أكثر من ١٧٠ دولة من أعضاء الاتحاد الدولي للجودو. كما أن السيد «فيزر» دعم بصورة شخصية من خلال تنسيقه مع رئيس الاتحاد التركي السيد «فاتح صال» فكرة دعم الأطفال السوريين وتشجيعهم على ممارسة لعبة الجودو؛ حيث تم تعيين المدرب «نيكولا ميسنر» من قبل الاتحاد الدولي، والمدربَين «أوكيس بولدوم» و«فيليز بلبل» من قبل الاتحاد التركي ليقوموا بتدريب أطفال المخيم.

اعتقال اللاعب جمال الرفاعي

قامت قوات النظام السوري الاسبوع الماضي باعتقال لاعب القدم «جمال الرفاعي» على الحدود السورية اللبنانية أثناء توجهه إلى لبنان وتم اقتياده إلى جهة مجهولة.

الرفاعي ٣١ عام بلعب حالياً لفريق جبلة، وسبق له وأن مثل كافة المنتخبات الوطنية للفئات العمرية.

الكلمات المتقاطعة

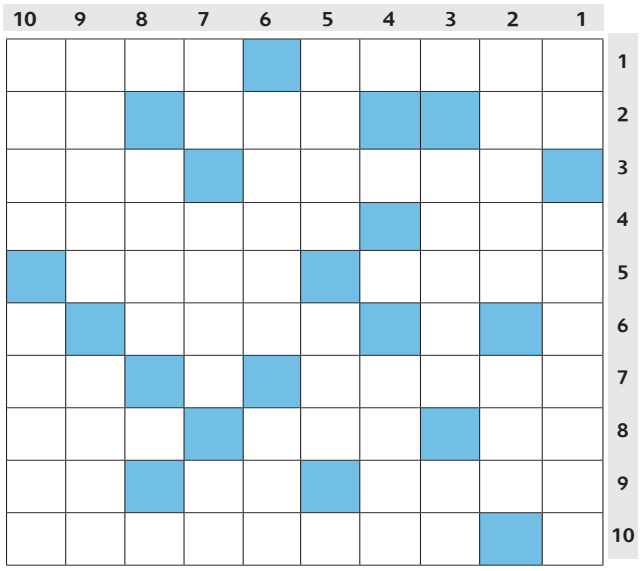

أفقي

١- أخضر في السماء وأسود في السوق وأحمر في البيت - لك ويستعمله الآخرين دون اذنك -٢- رمز نصف القطر في الهندسة - فاكهة صغيرة - تقال للحمار -٣- ترى فيها نفسك - غير ناعم -٤- متشابهة - أكلة شعبية مشهورة في السعودية -٥- عاصمة أوروبية - ناتج قسمة المسافة المقطوعة على الزمن المستغرق في قطعها -٦- مسار للماء في الأرض -٧- موعد تذكر شخص عزيز توفي - زهر يذكر في تحية الصباح والمساء -٨- جواب - يوضع على ظهر الحصان - يجمد بالحرارة -٩- أسرد - لا ينتصر إلا بالقوة - الآن -١٠- تجده في البحر والبحيرة والنهر والمطر ولكنك لا تجده في الشلال.

عمودي

١- حرف نصب - البتول -٢- الحكيم الذي اشتهر بوصاياه لابنه - غير صفاء في الماء أو النفس -٣- جهاز لكشف الأجسام عن بعد - نصف وحدة -٤- سجين -٥- فاقد لأحد أبويه أو كليهما - تغلب وانتصار -٦- طاسون مبعثرة - شخصية خيالية تنسب اليها الحكمة والطرافة -٧- نصف بيات - سكب - نقص -٨- عينة صغيرة مقطوعة من الجسم -٩- فيها حشوة - نوع من أنواع الجبن -١٠- خازن للأموال والكنوز - يخترق الزجاج ولا يكسره.

سودوكو

			1				2	
3	4			5			6	
		1	6				7	
		5		3		1	8	
		9				6		
	6	4		8		7		
	1				2	8		
	8			1			4	5
	7				9			

ياسر الزعاترة @YZaatreh

حشد إيران في سوريا واليمن، لن يرتب غير مزيد من استنزافها؛ مع تدمير المنطقة لمصلحة إسرائيل. لا الحوثي سيحكم #اليمن ولا بشار سيحكم #سوريا.

غالية قباني @ghaliakabbani

بئس ما قدمت الامم المتحدة من وسطاء في السنة الاخيرة.. #جمال_بن_عمر #اليمن #ستيفان_دي_ميستورا #سوريا

أنور مالك @anwarmalek

#إيران تصدر الخراب إلى #الدول_العربية بشتى الوسائل والخطط الماكرة وهو قمّة غايتها ولا يوجد لها غاية سوى تخريب المنطقة

منذر حرفوش

وعد بشار شبيحته باسترجاع الرقة فطارت منه و وعدهم بتحرير المحاصرين بمشفى جسر الشغور فطار المشفى نريد أن يعدهم بالبقاء بدمشق و الافضل ان يعدهم بالبقاء في #سوريا

أكرم الصفدي

تغيرت كثيراً ملامح سوريا وتبعثرت كنقطة حبر سقطت وتشظّت على بلاط أملس ، لكن بقي السوريون !..

Maisa Akbik

كتب أحد الإخوة الأكراد: «من يؤيد انتفاضة الكرد في إيران عليه أن يقف مع مطالبهم في أي مكان لا أن يقف معهم نكاية في إيران»... أراه على حق...
#معا_ضد_النفاق

حلب أول أمس

تور توقف مشروع «تور كلاود» خوفا على خدمتها الرئيسية

تمدن | البوابة العربية للأخبار التقنية

أعلنت تور يوم الجمعة الماضي عن توقيف مشروعها "تور كلاود" الذي يسمح للمستخدمين العاديين بالتبرع أو بالمشاركة بجسور تساعد في زيادة حجم معدل نقل البيانات للشبكة الرئيسية التي تساعد المستخدمين على الاتصال بشبكة الإنترنت بدون الكشف عن الهوية.

وأوضحت الشركة، عبر مدونتها الرسمية، بأن القرار يرجع لوجود مشاكل في نظامها تمنع بعض أجزاء الخدمة من العمل بشكل صحيح وأنها لم تعد قادرة على صيانتها، كما لم تجد جهة موثوقة تقوم بذلك.

وقالت تور بأن عدد جسور تور كلاود شرعت في التناقص بشكل مستمر منذ بداية سنة ٢٠١٤، وأن هناك عدة مشاكل، واحدة منها على الأقل تجعل من غير الممكن الاستمرار.

وتلقت تور عروضا للحصول على ترقيعات برمجية للصيانة أثناء بحثها عمن يقوم بذلك، لكنها لم تثق بأي من تلك العروض، خاصة في ظل خوفها من تهديد القائم على خدمة الصيانة لخدمتها الأساسية بتوفير اتصال مجهول بالإنترنت.

وأشارت تور إلى أن توقيف المشروع ليس له أي تأثير على مثيلات تور كلاود التي تخدم شبكتها الرئيسية حاليا، حيث أن كل واحدة منها كانت تقوم بنسخ قالب نظام التشغيل وإعداداته منذ البداية، وبالتالي فإن حذف القالب الأصلي ليس له أي تأثير.

وأضافت تور بأن توقف المشروع لا يعني نهاية أو تأثر خدمتها للاتصال بدون الكشف عن الهوية، واقترحت التبرع للجهات التي تعمل على تطوير ميزات مماثلة مثل Torservers.net والمنظمات الشريكة له، وذكرت أنه يمكن تنصيب جسور تور بشكل يدوي على Amazon EC٢ أو أي منصة أخرى مشابهة.

يذكر أن تور ظهرت سنة ٢٠١١ كوسيلة للاتصال بالإنترنت بدون الكشف الهوية وتم استعمالها بالخصوص من طرف رجال السياسة والصحفيين.

تمدن والناس

الزير خوجة

أحمد مراد

لا يمكن تصنيف ما حدث في لقاء "خالد خوجة" رئيس الائتلاف السوري "المعارض"، ونظيره المعارض الآخر "لؤي الحسين" رئيس تيار بناء الدولة وحادثة إزاحة علم ثورة الكرامة خلال المؤتمر الصحفي إلا بعبارة واحدة: الخوجة أعلن انتهاء علاقته بالثورة السورية، معلناً طلاقه لها، ودخوله علاقة أخرى مع "لؤي حسين". وأياً كان تاريخ "لؤي حسين" نضالياً ومعارضاً، لكن من لا يتشرف بوجود العلم الذي كلف مئات الآلاف من الشهداء وأضعافاً مضاعفة من المفقودين والمعتقلين والملايين من المهجرين، لا تتشرف قوى معارضة أن يمثلها ذلك التيار ولا تلك الشخصية، ولا يشرف المعارضة السورية أن تضم بين صفوفها رجلاً لا يحمل قضيتها. والحادثة تتكرر؛ ففي "حلب" عندما وقفت فصائل عسكرية في وجه حملة علمنا الهادفة لرفع علم الثورة بدأ السياسيون المتدمقرطون والمعارضون المتفندقون وعلى رأسهم الخوجا وغيره، بدؤوا يشنون حملات الانتقاد ضد من يحررون الأرض، لكن ردة فعلهم اختلفت في مؤتمر حسين – خوجا الذي من المنتظر أن يخرج بقرارات تحل الأزمة السورية من جذورها، وتعيد إعمار سوريا، وتفرج عن المعتقلين، وتحاكم الأسد ورموز سلطته، لا بل ستعيد الشهداء إلى الحياة من جديد.

إن كان العلم والكرامة أموراً ثانويةً بالنسبة للثورة السورية، فبشار الأسد أيضاً ثانوي، لماذا يجلس إذاً "خالد خوجا" متربعاً على كرسي الخلافة الخارجية، لماذا لا يجلس مع بشار الأسد وجهاً لوجه؟ ألم تحمل كل نجمة من النجوم الثلاث الملايين من قطرات الدماء التي أريقت على تراب سوريا في سبيل حرية شعب وكرامته المنشودة.

أن تكون سياسياً فهذا لا يعني أن تتخلى عن الأرض التي تقف عليها لأنها ستلفظ كل جسم دخيل عليها كما تلفظ الأرض ديدانها، وإن كانت ميول "لؤي الحسين" أقرب إلى حضن الوطن فلا يحق للخوجا أن يرتمي في أحضان الحسين ليعيده إلى حضن الوطن.

لكن الخوجة لم يكتف بموقفه المتذبذب وطلاقه من الثورة التي منحته كل طهرها بل فضل عشيقته الجديدة التي فقدت بكارتها منذ زمن، فضلها على طهر والدته التي رماها خلف ظهره غير آبه.